حروف الجر وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية

الأولى (S1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

قدمها:

محمد واسع حلمي

رقم التسجيل: A21208097

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS: K A-2013 004 BSA
No. REG: A-2013/BSA/004
ASAL BUKU:
TANGGAL:

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا جاوا الشرقي

٢٠١٣

الاعتراف بأصالة البحث

الاسم : محمد واسع حلمي

رقم القيد : A.٢١٢٠٨٠٩٧

العنوان : حاجين مرقاياصا باطي جاوى الوسطى ٥٩١٥٤

موضوع البحث : حروف الجر وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية

اعترف الباحث بأن البحث الجامعي لتوفير شروط النجاح للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، ألفه بنفسه و ليس نسخة غيرها.

وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا بحثيا فالباحث يتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو على قسم اللغة العربية وأدبها جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

سورابايا، ١٥ من يناير ٢٠١٣

METERAI TEMPEL 6B8D0AAF390311047 ENAM RIBU RUPIAH 6000 DJP

الباحث

محمد واسع حلمي

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية بعنوان "حروف الجر وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية" قدمها الطالب:

الاسم : محمد واسع حلمي

رقم التسهيل : A.21208097

القسم : اللغة العربية وأدبها

فنتقدم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ١٥ من يناير ٢٠١٣

المشرف

الدكتور نصر الدين إدريس جوهر

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٨ من يناير سنة ٢٠١٣ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس : نصر الدين إدريس جوهر (.....)

السكرتير : ناصح المصطفى أفندي (.....)

المناقش : برهان حال الدين (.....)

المناقش المساعد : حارس الدين عفيف (.....)

المشرف : نصر الدين إدريس جوهر (.....)

سورابايا ....من.....

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور حارس الدين عفيف

Abstrak

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Dalam skripsi yang berjudul " حروف الجر وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية" ini terdapat 2 permasalahan pokok yang penulis bahas, yang pertama: apa keistimewaan huruf jar; dan yang kedua: apa pengaruh huruf jar pada penetapan hukum fiqih.

Berkenaan dengan hal tersebut, dalam penelitian yang menggunakan pendekatan nahwu ini digunakan metode kualitatif yakni metode yang menghasilkan temuan-temuan data tanpa menggunakan prosedur statistik, dan dalam menjelaskannya digunakan metode analisis diskriptif.

Dalam penelitian ini disimpulkan bahwa keistimewaan huruf jar ada tiga, 1. Lafdzi 2. Maknawi 3. Amaly, sedangkan pengaruh huruf jar pada penetapan hukum fiqih adalah munculnya perbedaan hukum-hukum fiqih yang berasal dari satu nash qur'any, sebagai contoh imam Syafi'i mengatakan arti huruf ba' dalam ayat wudlu (surat Al-ma'iadah: 6) li attab'idh sedangkan imam Ahmad dan Malik mengatakan bahwa huruf ba' tersebut hanya sebagai taukid zaidah saja, jadi imam Syafi'i dengan pendapatnya menghasilkan hukum mengusap sebagian kepala sedangkan imam Ahmad dan Malik dengan pendapatnya menghasilkan hukum mengusap seluruh kepala dalam wudlu.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المحتويات

الغلاف

المحتويات

الاعتراف بأصالة البحث

الخطاب الرسمي

ملخص البحث (Abstrak)

القرار بالقبول

الشكر والتقدير

الفصل الأول: أساسيات البحث..... ١

١. مقدمة..... ١

٢. أسئلة البحث..... ٧

٣. أهداف البحث ٧

٤. أهمية البحث..... ٨

٥. توضيح المصطلحات..... ٨

٦. تحديد البحث..... ١١

٧. الدراسات السابقة..... ١١

٨. هيكل البحث..... ١٢

الفصل الثاني: الإطار النظري..... ١٤

المبحث الأول: نظرية الحرف في اللغة العربية..... ١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. مفهوم حرف.....١٤
٢. أقسام حروف المعاني.....١٨
٣. عدد حروف المعاني.....٢٠
المبحث الثاني: مفهوم حرف الجر.....٢١
١. تعريف حروف الجر.....٢١
٢. عدد حروف الجر.....٢٤
٣. أقسام حروف الجر.....٢٦
٤. معاني حروف الجر.....٢٨
الفصل الثالث: منهجية البحث.....٥١
١. مدخل البحث ونوعه.....٥١
٢. بيانات البحث ومصادرها.....٥٣
٣. أدوات جمع البيانات.....٥٣.
٤. طريقة جمع البيانات.....٥٤
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
٥. تحليل البيانات.....٥٤
٦. تصديق البيانات.....٥٥
٧. إجراءات البحث.....٥٥
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.....٥٧
أ. تحليل خصائص حرف الجر.....٥٧
ب. أثر "الباء" في استنباط الأحكام الفقهية.....٦٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. أثر "إلى" في استنباط الأحكام الفقهية..... ٦٥
ث. أثر "من" في استنباط الأحكام الفقهية..... ٦٨
الفصل الخامس: الخاتمة..... ٧١
أ. الاستنباطات..... ٧١
ب. القتراحات..... ٧٣
قائمة المراجع..... ٧٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بسم الله الرحمن الرحيم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

مقدمة

لقد شرف الله العربية فجعلها لغة القرآن، وضمنها أسرار الفصاحة والبيان، وجعلها سببا لمعرفة قواعد الطاعات وأصول الأحكام، لذلك أقبل العلماء عليها وعظم تعلقهم بها يحذوهم فيه أمران:

أحدهما : يرجع إلى إحساسهم الصادق بمكانتها وعلو قدرا على سائر اللغات. فقد نقل صاحب كتاب الزينة عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " أن كلام العرب كالميزان الذي يعرف به الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرق من الهواء فإن فسرته بذاته استصعب، وإن فسرته بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار يثمرون والناس يجتنون، بقولهم يقولون وإلى علمهم يصيرون ".[1]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والواقع أن شرف هذه اللغة مرتبط بالقرآن لأنه بها نزل وعلى معهود خطاب أهلها حلل وحرم.

[1] أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي، كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، (صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م) ص. ٧٤-٧٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره واتسع علمه وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب.[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذا هو السر في مبالغة علماء الإسلام في الاعتزاز بها والتحفز للعناية بها والمحافظة عليها كيف لا، وفهم أمور الدين متوقف عليها، لقد عرف العرب كمال لغتهم في القرآن فاجتمعوا عليه ولو لا ما استقر من فطرتهم في ذلك لما كان لهم عليه اجتماع ولا كان لهم في إعجازه إجماع.[٣]

الثاني : فيرجع إلى إدراكهم أن تعلمها سبب في فهم ما جاء في القرآن وورد في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. جاء في كتاب الرسالة : " وإنما بدأت بما وصفت من أن القرآن نزل بلسان العرب دون غيره لأنه لا يعلم من إيضاح جمل علم الكتاب أحد جهل سعة لسان العرب وكثرة وجوهه وجماع معانيه وتفرقها ".[٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد عرف الإلمام بالعربية حضورا بارزا في سائر العلوم الإسلامية، فأصبحت مسألة التضلع منها، والوقوف على أسرارها أمرا مسلما عند المسلمين: " ذلك أنهم لا يجدون علما من العلوم الإسلامية فقهها

---

[٢] أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكم في أصول الأحكام، (بيروت: دار الكتب المصرية، ١٩٧٩م) الجزء الأول، ص.٣٣.

[٣] عبد الحميد العلمي، منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي، (المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠١م) ص. ٩٥.

[٤] محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٣٩م) ص. ٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكلامها وعلم تفسيرها وأخبارها إلا وافتقاره إلى العربية بين لا يدفع و مكشوف لا يتقنع".[٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ونظرا لإيمان أهل الاختصاص بهذه الضرورة فقد ذهبوا إلى أن: "العلم بلغة العرب واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة"[٦] كما ذهبوا إلى أن التقصير في طلبها وضعف الهمم عن تعلمها سبب في مجانبة سبل الهداية ومواقعة الزلل والضلال. جاء في كتاب الخصائص:

" وذلك أن أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن القصد فيها وحاد عن الطريقة المثلي إليها فإنما استهواه واستخف حلمه وضعفه في هذه اللغة الكريمة الشريفة".[٧]

لذلك شحذ المهتمون العزائم للقيام بهذا الأمر فالعرب بحكم مميزات حضارتهم وبحكم اندراج نصهم الديني في هذه المميزات قد دعوا إلى تفكر اللغة في نظامها وقدسيتها ومراتب إعجازها فأفضى بهم النظر لا إلى درس شمولي كوني للغة فحسب بل قادهم النظر أيضا إلى الكشف عن كثير من أسرار الظاهرة اللسانية مما لم تهتد إليه البشرية إلا مؤخرا بفضل ازدهار علوم اللسان منذ مطلع القرن العشرين.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن العلوم التي لا بد استفهامها بفهم اللغة العربية أحدها اصول الفقه خاصة في مسألة الاجتهاد و الاستنباط الحكم, قال الشاطبي في

---

[٥] عبد الحميد العلمي، منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي، (المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ٢٠٠١م) ص. ٩٥.
[٦] نفسه، ص. ٩٦.
[٧] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (بيروت: دار الكتاب المصرية، د.س.) الجزء الثالث، ص.٢٤٥.
[٨] عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، (الدار العربية للكتاب، الطبة الثانية، ١٩٨٦م) ص. ٢٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الموافقات: " الاجتهاد إن تعلق بالاستنباط من النصوص فلا بد من اشتراط العلم بالعربية، وإن تعلق بالمعاني من المصالح والمقاصد مجردة عن اقتضاء النصوص لها، أو مسلمة من صاحب الاجتهاد في النصوص, فلا يلزم في ذلك العلم بالعربية، وإنما يلزم العلم بمقاصد الشارع من الشريعة جملة وتفصيلا ".[٩] ومن هذا واضح أن احتياج الأساس الأول إلى العربية لا اختلاف فيه.

وهذه المكانة التي تحتلها اللغة العربية في خطاب الشرع جعلت السلف الصالح يهتم باللغة اهتماما بالغا، ويعيرها عناية فائقة، فيحدثنا التاريخ عن وقائع ذات مغزى عميق، ولكنها طريفة في نفس الوقت.

فمن ذلك ما ذكره ابن يعيش"في شرحه للمفصل" من أن أمير المؤمنين عمربن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ورد عليه كتاب من أبي موسى الأشعري وكان قاضيا له بالكوفة، وقد صدر الكتاب بعبارة: (من أبو موسى الأشعري إلى أمير المؤمنين) برفع (أبو)، وكان لأبي موسى كاتب لا يحسن اللغة، حيث لم يضع الياء علامة الجر ـ موضع الواو ـ في الأسماء الخمسة. فلما ورد الكتاب على أمير المؤمنين عمر لفت انتباهه هذا اللحن، ولعله اغتاط للعواقب التي ستحيق بهذه اللغة إذا استمر الأمر على هذه الوتيرة. فما كان منه إلا أن كتب إلى أبي موسى بأمره بضرب كاتبه سوطا وأن يعزله عن وظيفة الكتابة.[١٠]

---

[٩] أبو إسحاق إبرهيم بن موسى الشاطبي، الموافقات، (دار ابن عفان، الطبة الأولى، ١٩٩٧م) الجزء الرابع، ص. ١٦٢.
[١٠] يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٩٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إنه تأديب شديد يلحق بموظف فينهي خدمته, ويمسه بلهيب السوط من إمام ملأ الدنيا عدلا، وبدّ الحكام فضلا، هل انتهكت حرمة الشريعة حتى يغضب عمر؟ هل حدثت بدعة في الدين حتى يرفع السوط؟ حقا إن تلك المعاني لم تكن غائبة عن ذهن عمر، فعلاقة الشريعة باللغة أكيدة والابتداع قادم إذا لم تستقم الألسنة والأقلام.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتحتفظ ذاكرة كتب الشريعة والفقه بقصص لا تقل طرافة وظرفا تقع بمحضر الخلفاء، بين الفقهاء والنحاة، فمن ذلك ما وقع بين الكسائي القارئ النحوي وأبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة، حيث تحدى الكسائي أبا يوسف قائلا: هل لك في مسألة؟ ويستفهم أبو يوسف عن طبيعة المسألة فقال: نحو أم فقه؟ فيقول الكسائي: فقه. فيضحك الخليفة الرشيد حتى يفحص برجله، كما تقول الرواية استغرابا لهذه الدعوى، ولكن الكسائي يبادر موجها خطابه إلى أبي يوسف: ما تقول في رجل قال لزوجته: "أنت طالق أن دخلت الدار" وفتح الهمزة، فقال أبو يوسف: تطلق إذا دخلت الدار، فقال الكسائي ـ وقد أمكنت رميته فلم تشو ـ : أخطأت قد طلقت امرأته، ذلك لأن الزوج في هذا لم يعلق الطلاق، وإنما علله بأن المفتوحة المصدرية، كأنه قال: أنت طالق من أجل دخولك الدار. فعجب أبو يوسف وصار يتردد على الكسائي.[11]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن أهمية اللغة والنحو جعلت بعض النحاة يتصدر للفتوى. فيقول أبو عمر الجرمي إنه يفتي من كتاب سيبويه منذ كذا سنة، وكتاب سيبويه كما

---

[11] الشيخ عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، أمالي الدلالات ومجالي الاختلافات، (المكتبة المكية دار ابن حزم، ١٩٩٩م) ص. ١٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هو معروف في النحو وليس في الفقه. وتأول بعضهم كلامه على أنه كان يعرف الحديث وأن كتاب سيبويه كان يوضح له أساليب العرب ولطائف لغتها.[١٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الفقهاء فإن مدار اختلافاتهم في كثير من المسائل الفقهية يرجع إلى مسائل نحوية أو لغوية. في مسائل: الشروط، والأيمان، والاستثناء، وألفاظ الشارع، وألفاظ المكلفين في عقودهم، وخصوصا في قضايا الأوقاف والوصايا.[١٣]

وقد نبه الزمخشري على حاجة الفقيه إلى اللغة التي هي العلم بالكلم المفردة، والإعراب الذي هو اختلاف أواخرها لإبانة معانيها، قائلا في تقريعه للشعوبية: "فإن صح ذلك فما بالهم لا يطلقون اللغة رأسا والإعراب" إلى أن قال: "ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحو، وفي الفرق بين المعرف والمنكر فإنه نحو، وفي التعريفين: تعريف الجنس والعهد فإنه نحو، وفي الحروف كالواو والفاء وثم ولام الملك والتبعيض ونظائرها، وفي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحذف والإضمار، وفي أبواب الاختصار والتكرار، وفي التطليق بالمصدر واسم الفاعل، وفي الفرق بين إن وأن وإذا ومتى وكلما، وأشباهها مما يطول وكل ذلك نحو".

ومن الأمور في النحو التي لا بد من دراستها حروف الجر، لأن العلماء والمجتهدون قد يكونوا مختلفين في فهم الآية من القرآن بسبب

---

[١٢] نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي، شرح مختصر الروضة، (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، ١٩٩٨م) الجزء الثالث، ص. ٣٣٩.

[١٣] عبدالله بن الشيخ المحفوظ بن بيه، أمالي الدلالات ومجالي الاختلافات، (المكتبة المكية دار ابن حزم، ١٩٩٩م) ص. ١٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اختلاف فهمهم في فوائد معاني حروف الجر التي وجدت في تلك الآية ولكونها زائدة أم متعلقا بالعامل، ويؤدي ذلك في اختلافهم في استنباط الأحكام، فمثلا في الآية ﴿يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم.....الآية﴾(سورة المائدة : ٦)، فأراء العلماء في حرف الجر باء مختلفون، إما لأجل معانيه أولكونه زائدا أو متعلقا بالعامل. هذا هو الأمر الذي أراد الباحث أن يحلله.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أسئلة البحث

انطلاقا مما ذكره الباحث في المقدمة، فهناك قضية أساسية أراد الباحث أن أوردها من خلال هذا البحث، وهي ما يلي:

١. ما هي خصائص حروف الجر؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ما أثر حروف الجر في استنباط الأحكام الفقهية؟

أهداف البحث

نظرا على ما ذكره الباحث في أسئلة البحث واعتمادا على ذلك، فهناك الأهداف التي يريدها الباحث أن يحققها نتيجة لبحثه في ما ذكره في أسئلة الحث، وهي كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. معرفة خصاص حروف الجر

٢. معرفة أثر حروف الجر في استنباط الأحكام الفقهية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أهمية البحث

إن أهمية هذا البحث كثيرة منها ما يلي:

١. إن لكل حرف الجر معان كثيرة مما يأتي ذلك إلى اختلاف العلماء في فهم النص الذي فيه حرف الجر، ولذلك أن دراستها مهمة لمعرفة أسباب اختلاف استنباط العلماء فيه.

٢. أن دراسة اللغة العربية مهمة وبالخصوص لفهم مصدر الدين وهي القرآن الكريم و الحديث النبوي فلذلك فهم ما يتعلق بحروف الجر كذلك مهمة باعتبار أنها من أحد ما يتعلق باللغة العربية؛ لأن ذلك سوف يساعدنا على اكتشاف الفهم الأشمل من مصدر الدين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أن هذا البحث بالضبط سوف يساعد الباحث على فهم حروف الجر فهما أعمق من قبل بحثه هذا البحث.

توضيح المصطلحات

بناء على إمكان وجود الغموض في موضوع البحث ورغبة الباحث على إزالتها عرف الباحث هنا بعض المصطلحات التي تتعلق بموضوع بحثه:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حروف الجر: قال مصطفى غلاييني فى جامع الدروس العربية أن حروف الجر هي حروف تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو تجر ما بعدها من الأسماء.[١٤] وسمي الكوفيون حروف الجر بحروف الإضافة لأنها توصل معناه إلى الاسم، وبحروف الصفات لأنها تحدث صفة الاسم من ظرفية أو غيرها، و قال أيضا أن عدد حروف الجر المشهور كلها عشرون وهي : الباء، ومن، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والكاف، واللام، وواو القسم، وتاؤه، ومذ، ومنذ، ورب، وحتى، وخلا، وعدا، وحاشا، وكى، ومتى في لغة هذيل، ولعل في لغة عقيل.[١٥] وزاد سيبويه بلولا.

معاني: جمع معنى وهو ما يدل عليه اللفظ.[١٦] أو ما يفهمه الشخص من الكلمة أو الجملة أو العبارة.

أثر: وهي الهمزة والثاء والراء، لها ثلاثة أصول : تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي. فالأول وهو تقديم الشيء : كأن تقول افعل يا فلان هذا آثراً ما، أي: إنْ اخترت ذلك الفعل فافعل هذا إما لا. قال ابن الأعرابي : معناه : افعله أوَّلَ كلِّ شيء .والثاني هو ذكر الشيء : ومنه قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : (ما حلفت بعدها آثرا ولا ذاكرا) فقوله : آثِراً : أي مخبراً عن غيري أنه حلف به . والثالث وهو رسم الشيء الباقي : قال الخليل : والأثر بقية ما يرى من كل شيء، وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة . والآثار الأثر، كالفلاح والفلح، والسداد والسدد ،

[١٤] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٨.
[١٥] نفسه، ص.١٦٧.
[١٦] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م) ص. ٦٣٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الخليل : أثر السيف ضربته، وتقول : من يشتري سيفي وهذا أثره، يضرب للمجرب المختبر. وقال الأصفهاني: أثر الشيء: حصول ما يدل على وجوده، يقال : أَثَر وإثْر، والجمع : الآثار، قال ـ تعالى ـ : ﴿ثم قفينا على آثارهم برسلنا﴾(الحديد : ٢٧)، ﴿وآثارا في الأرض﴾(غافر : ٢١). ومن هذا يقال : للطريق المستدَل به على من تقدم : آثار، نحو قوله تعالى : ﴿فهم على آثارهم يهرعون﴾ (الصافات : ٧٠)، ﴿قال هم أولاء على أثري﴾(طه ٨٤:).[١٧] والذي أراده الباحث هنا معنى الآخر مما ذكر.

استنباط الأحكام: الاستنباط مصدر من استنبط وهو من نبط، نبطا، ونبوطا: ظهر بعد خفائه يقال: حفر الأرض حتى نبط الماء، وجدّ في التنقيب حتى نبط المعدن. ونبط الشيء نبطا: أظهره وأبرزه. ويقال نبط العلم والحكمة: استخرجهما وبثهما بين الناس. واستنبط فلان: صار نبطيا. واستنبط الشيء: استخرجه مجتهدا فيه. ويقال: استنبط الفقيه الحكم. واستنبط الجواب: تلمسه من ثنايا السؤال. واستنبط من فلان خبرا: استخرجه بمحاولة. والذي يقصد الباحث هو الذي بمعنى استخرجه مجتهدا فيه. وأما الأحكام هي جمع من الحكم، والمقصود بهذا الحكم هو الحكم الشرعي وهوفي اصطلاح الأصوليين: خطاب الشارع المتعلق بأفعال المكلفين، طلبا أو تخييرا أو وضعا.[١٨]

---

[17] http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=1264

[١٨] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م) ص. ٨٩٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحديد البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حدد الباحث هذا البحث لكي لا يتوسع ولا يخرج مما أراده الباحث على معاني ثلاثة من حروف الجر وهي باء، إلى، من، وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية، وبباب الوضوء (سورة المائدة: ٦) نموذجا وذلك على آراء أئمة مذاهب الأربعة. وأما ما سوى تلك الأمور المذكورة أو ما يتوسع ويخرج من الموضوع المذكور فحاول الباحث أن لا يلمسها ويبحثها هنا أى في هذا البحث.

الدراسات السابقة

ومن الكتب والرسائل الجامعية التي تتعلق بهذا البحث و سبقت دراستها هي:

١. السفاسفي, إبراهيم بن محمد بن إبراهيم. التحفة الوفية بمعاني الحروف العربية. تكلم هذا الكتاب معاني الحروف العربية سواء كان حروف الجر والنواصب أوغيرهما بشكل بسيط.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. العابدين, زين. معاني حروف الجر في خطبة الوداع (دراسة تحليلية نحوية). بحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية على مستوى البكالوريوس (S1) في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج جاوا الشرقي عن معاني حروف الجر التي وردت في خطبة الوداع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. تمام. معاني حرف اللام في سورة المائدة وترجمتها في اللغة الإندونيسية. بحث الباحث في هذه الرسالة الجامعية على مستوى البكالوريوس (S1) في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج جاوا الشرقي عن معاني حرف اللام التي وردت في سورة المائدة وترجمتها في اللغة الإندونيسية .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لاحظ الباحث أن البحوث الثلاثة التي سبقت ذكرها كلها يبحث عن معاني حرف الجر إلا أن بعضهم فيه من بحث عن حرف واحد فقط من حروف الجر, وفيه من بحث كلها ولكنه يتحدده في ناص خاص كما في رقم الثاني, وفيه من بحث بالإجمالي عن الحروف العربية ولا يتحدده بحرف الجر فقط. كل ذلك مختلف بما سيفعله الباحث لأن الباحث سيبحث عن معاني ثلاثة فقط من حروف الجر وهي باء، إلى، من، وآثارها في اختلاف استنباط الأحكام الفقهية، وبباب الوضوء (سورة المائدة: ٦) نموذجا وذلك على آراء الأئمة الأربعة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هيكل البحث

تتكون هذه الرسالة من خمسة أبواب وهي ما يلي:

الباب الأول: أساسيات البحث تناول الباحث فيها المقدمة، و أسئلة البحث، و أهدافه، وأهميته، وتوضيح الموضوع أي التعريف في بعض المصطلحات، وتحديد الموضوع، والدراسة السابقة، وهيكل البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثاني: كان هذا الباب إطارا نظريا لهذا البحث؛ ويبحث هنا عن تعريف الحروف ومفهوم حروف الجر وأقسامها والأمثلة في ذلك، ومعاني حروف الجر وخصائصها وكل ذلك لمعرفة كل ما يتعلق بالحروف الجر.

الباب الثالث: بحث الباحث في هذا الباب عن منهجية البحث وما يتعلق بها من مدخل البحث ونوعه، وبيانات البحث ومصادرها، وأدوات جمع البيانات وطريقته، وغيرها .

الباب الرابع: فيه عرض البيانات عن تحليل خصائص حروف الجر وأثرها في اختلاف استنباط الأحكام الفقهية.

الباب الآخر: الخاتمة وما يليها من الاستنباطات والاقتراحات لتكميل هذا البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإطار النظري

المبحث الأول: نظرية الحرف في اللغة العربية

١. مفهوم الحرف

الحرف جمعه حروف، و في حالة أخرى جاء الحرف كذلك على أحرف.[١] ثم للحرف في اللغة معان كثيرة، منها: الطرف والجانب، والناحية، والوجه، واللغة، واللهجة، والشفير، والحد.

جاء في معجم الوسيط[٢] : "الحرف من كل شيء: طرفه وجانبه. يقال فلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه... والحرف الكلمة، يقال: هذا الحرف ليس في لسان العرب. والحرف اللغة واللهجة، ومنه الحديث: ﴿نزل القرآن على سبعة أحرف﴾ والحرف الطريقة والوجه". وفي لسان العرب[٣]: "والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سمي الحرف من حروف الهجاء..." قال الجوهري: "حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده، ومنه حرف الجبل وهو أعلاه المحدد وفي حديث ابن عباس: أهل الكتاب لا يأتون النساء إلا على حرف، أي على جانب.... وحرف الشيء ناحيته، وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١] جبران مسعود، الرائد، (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، ١٩٩٢م) ص. ٣٠١.
[٢] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م) ص. ١٦٧.
[٣] ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الجديدة، د.س.) ص. ٨٣٧-٨٣٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كأنه ينتظر ويتوقع، فإن رأى من ناحية ما يحب وإلا مال إلى غيرها... وفي التنزيل العزيز: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ (الحج ١١) أي إذا لم ير ما يحب انقلب على وجهه؛ قيل هو أن يعبده على السراء دون الضراء"[٣].

و الحرف حينما يطلق في الاصطلاح فيقصد به أحد أمرين:

الأول: أن يقصد به أحد حروف التهجّي، وتسمى حروف المعجم؛ لأن المعجم يرتب على أساس ترتيبها، وهي تسعة وعشرون حرفا[٤] وقيل ثمانية وعشرون حرفا بعدم ذكر الألف المد حرفا منها[٥]. وتسمى أيضا بحروف المباني؛ لأن الكلمة تتركب منها، وتتكون صيغتها منها، فهي أساس بنية الكلمة، وهي ليست المقصودة في هذا البحث.

أما ما تتعلق بتسمية حروف المعجم حروفا فقال ابن جني: "سميت حروف المعجم حروفا؛ وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه، كحرف الجبل ونحوه، ويجوز أن تكون سميت حروفا لأنها جهات للكلم ونواح، كحروف الشيء وجهاته المحدقة به".[٦]

الثاني: أن يقصد به أحد حروف المعاني، وقد عرف بعض النحويين بتعريفات كثيرة، قال سيبويه: "وحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[٧].

---

[٤] أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، (القاهرة: المكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م) الجزء الرابع، ص. ٤٣١.

[٥] انظر معجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م)

[٦] مصطفى السقا وآخرين، وزارة المعارف العمومية، سر صناعة الإعراب، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٥٤) الجزء الأول ص. ١٦.

[٧] أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه، (القاهرة: المكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال عباس حسن أنه "كلمة لا تدل على معنى ما دامت منفردة بنفسها، ولكن إذا وضعت في كلام ظهر لها معنى لم يكن من قبل" مثال ذلك (سافرت "من" القاهرة) فالمراد بهذه الجملة هو الإخبار بوقوع سفري، وأنه يبتدئ من القاهرة. فكأني أقول: سافرت، وكانت نقطة البدء في السفر هي "القاهرة"، فكلمة "من" أفادت الآن جديدا ظهر على غيرها مما يليها مباشرة، وهذا المعنى هو "الابتداء"، ولم يفهم ولم يحدد إلا بوضعها في جملة [٨]. وقال بعض النحويين: "الحرف ما دل على معنى في غيره" نحو من وإلى وثم، وشرحه أن "من" التي تدخل في الكلام للتبعيض فهي تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيضها نفسها، وكذلك إلى التي تدل على المنتهى فهي تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها، وكذلك سائر حروف المعاني.[٩]

و من أحد التعريف الآخر الذي يعتبر من أحسن التعريف للحرف هو ما قاله بعض النحويين الذي ذكر في الجنى الداني بأنه " كلمة تدل على معنى في غيرها فقط". فقوله: "كلمة" جنس يشتمل الاسم والفعل فيه، وبها يعرف أن ما ليس بكلمة، لا يكون حرفا، كهمزة الوصل، وهمزة النقل، و ياء التصغير، فإن هذه من حروف المباني؛ ولهذا يتضح أن تصدير هذا التعريف (بـ كلمة) أدق من تصديره (بـ ما) لإبهامها.[١٠]

---

[٨] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الأول، ص. ٦٦- ٦٧.

[٩] أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، (بيروت: دار النفائس، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م) ص. ٥٤. وانظر أيضا جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.) الجزء الثاني ص. ١٦.

[١٠] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٢٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقوله: " تدل على معنى في غيرها" يعني على خروج الفعل وأكثر الأسماء منه؛ لأن الفعل يدل على معنى في نفسه، لا في غيره، وكذلك أكثر الأسماء.[11]

وقوله: "فقط" فإنه يخرج به من الأسماء ما يدل على معنى في نفسه ومعنى في غيره، كأسماء الشرط و الاستفهام؛ لأن كل واحد منها يدل ـ مع دلالته على معنى في نفسه ـ على معنى في غيره بسبب تضمنه معنى الحرف، فمثلا (من) في قوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ [12] تدل على معنى في نفسها وهو شخص عاقل، وتدل أيضا على معنى في غيرها وهو ارتباط جملة الجزاء بجملة الشرط، لتضمنها معنى (إن) الشرطية؛ فلهذا السبب زيد في التعريف (فقط) ليخرج به مثل هذا الاسم.[13]

وأما تسمية حرف المعنى حرفا فراجعة إلى سببين:

الأول: أنه حد ما بين الاسم والفعل ورباط لهما، قال الزجاجي: "وسمي القسم الثالث ـ من اسم وفعل وحرف ـ حرفا؛ لأنه حد ما بين هذين القسمين (اسم وفعل)، ورباط لهما، والحرف حد الشيء، فكأنه لوصله بين هذين كالحروف التي تلي ما هو متصل به.[14]

---

[11] نفسه ص. ٢١

[12] الزلزلة آية: ٧.

[13] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٢١.

[14] أبو القاسم الزجاجي، الإيضاح في علل النحو، (بيروت: دار النفائس، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م) ص. ٤٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني: أنه طرف لما معناه يظهره عنده من الأسماء التي يدخل عليها. قال المبكري: وسمي القسم الثالث حرفا، لأن حرف كل شيء طرفه، والأدوات بهذه المنزلة؛ لأن معانيها في غيرها، فهي طرف لما معناها فيه[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويسمى هذا الحرف حرف المعنى؛ لأنه يدل على معنى، ولكن هذا المعنى في غيره، لا في نفسه، مثلما سبق ذكره؛ ولهذا فإن دلالة الحرف على معنى في غيره متوقفة على اقترانه بغيره، بخلاف الاسم والفعل، فإن دلالة كل واحد منهما على معناه غير متوقفة على اقترانه بغيره, فإذا قلت مثلا: "الكتاب" فحررف أل التي فيها معناه تعريف الاسم الذي بعدها، ولو قلت "أل" فقط اي منفردة بغير زيادة الاسم الذي وقع بعدها، لم يفهم منها معنى. و إذا قلت أيضا مثلا: "لم يقرأ محمد كتابا"، فهم من (لم) نفي القراءة عن محمد، وإن قلت (لم) منفردة أي بعدم زيادة كلمة أخري بعدها، لم يفهم منها معنى. وكذلك حرف الجر، فإنه لا يفيد معنى حتي يضاف إلى ما بعده، وهكذا سائر حروف المعاني.[١٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أقسام حروف المعاني

تنقسم حروف المعاني من حيث الاختصاص وعدمه إلى ثلاثة أقسام[١٧]:

---

[١٥] أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، (بيروت: دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م) ص. ٥٠.

[١٦] يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثامن، ص. ٢.

[١٧] جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.) الجزء الثاني، ص. ١٧. و انظر كذلك الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٢٥- ٢٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول: ما هو مختص بالاسم، كحروف الجر، وإن وأخواتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني: ما هو مختص بالفعل، كأحرف الجزم، وأحرف النصب، والسين، وسوف، وقد.

الثالث: ما هو مشترك بين الاسم والفعل، مثل (ما) و (إن) وأخواتها المكفوفة عن العمل، وحروف العطف.

وتنقسم حروف المعاني من حيث العمل وعدمه كذلك إلى ثلاثة أقسام[١٨]:

– الأول: ما يعمل، وهو على أربعة أنواع:

النوع الأول: ما يعمل رفعا ونصبا معا في الأسماء، مثل: ما (الحجازية)، و لا(النافية)، أو نصبا ورفعا فيها معا، مثل: إن وأخواتها.

النوع الثاني: ما يعمل الجر في الأسماء، كحروف الجر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النوع الثالث: ما يعمل النصب في الأفعال، كحروف النصب في الفعل المضارع.

النوع الرابع: ما يعمل الجزم في الأفعال، كحروف الجزم في الفعل المضارع.

---

[١٨] محمد طيب فاكا الناغوي، حروف الجر وأثرها في الدلالات، (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م) ص. ٢٥ وانظر أيضا جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، (بيروت: دار ريحاني، الطبعة الرابعة، د.س.) ص. ٣٧١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– الثاني: ما يجوز أن يكون عاملا وغير عامل، ومنه اللام، و الواو، و لا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– الثالث: ما لا يعمل (ويسمى المهمل)، مثل: الهمزة، و أل، والفاء، وألا، و أو، والسين، وسوف، وغير ذلك.

٣. عدد حروف المعاني

تنقسم حروف المعاني على ما ذكره صاحب الجنى الداني من حيث عدة حروفها إلى خمسة أقسام[١٩]:

١. ألأحادي

وهو أربعة عشر حرفا: الهمزة، والباء، والتاء، والسين، والشين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والألف، والياء. ويجمعها قولك "بكشف سألتمونيها". ولم يذكر بعضها الشين فعدها ثلاثة عشر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الثنائي

وهو ضربان: متفق عليه ومختلف فيه. وجميع ذلك ثلاثة وثلاثون حرفا: إذ، وأل، وأم، وإن، وأن، وأو، وآ، وأي، وإي، وبل، وذا، وعن، وفي، وقد، وكم، وكى، ولم، ولن، ولو، ولا، ومذ، ومع، ومِن، ومُن، وما، وهل، وها، وهو، وهي، وهم، إذا وقعت فصلا، ووا، ووي، ويا.

---

[١٩] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٢٨- ٢٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. الثلاثي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهو ضربان: متفق عليه ومختلف فيه. وجملة ذلك ستة وثلاثون: أجل، وإذن، وإذا، وألا، وإلى، وأما، وإن، وأن، وأنا، وأنتَ، وأنتِ، وآي، وأيا، وبجل، وبلى، وبله، وثم، وجلل، وجير، وخلا، ورب، وسوف، وعدا، وعسى، وعلى، وكما، ولات، وليت، وليس، ومنذ، ومتى، ونعم، ونحن، وهما، وهن، وهيا.

٤. الرباعي

وهو ضربان: متفق عليه ومختلف فيه. وجملته تسعة عشر حرفا: إذما، وألا، وإلا، وأما، وإما، وأنتم، وإيا، وأيمن، وحتى، وحاشا، وكأن، وكلا، ولعل، ولكن، ولما، ولولا، ولوما، ومهما، وهلا.

٥. الخماسي

وهو ثلاثة أحرف: واحد متفق على حرفيته، وهو "لكن"، واثنان فيهما خلاف، وهما: أنتما، وأنتن، غذا وقعا فصلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني: مفهوم حرف الجر

١. تعريف حروف الجر

قال ابن الحاجب في شرح الرضي[٢٠]: " حروف الجر: ما وضع للإفضاء بفعل أوشبهه أومعناه إلى ما يليه". والإفضاء: الوصول، والباء

[٢٠] يحيى بشير مصري، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) المجلد الأول، القسم الثاني، ص. ١١٣٤- ١١٣٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعده للتعدية، لإيصال فعل.... والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم، تعديته إليه، حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأراد بقوله: "شبه الفعل": اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، كما ذكرنا في الحال، نحو: مررت بزيد، وأنا مار بزيد، وزيد ممرور به، ومروري بزيد حسن، وزيد بعيد الأذى.

ويعني بمعناه: الظرف، والجار والمجرور، نحو قولك: زيد عندك أو في الدار لإكرامك، فاللام في: لإكرامك، يعدي الظرف إلى إكرامك، وهو في الحقيقة معد للفعل المقدر أو لشبهه، وذلك لأن التقدير: زيد استقر أو مستقر، لكن لما سد الظرف مكان مقام الفعل أو شبهه، جاز أن يقال: إن الجار معد للظرف، وكذا في: يا زيد، فإن "يا" قائم مقام أنادي.

وهذا التعريف يبين حروف الجر من ناحية وظيفتها المعنوية، دون وظيفتها اللفظية، وهي جر آخر الاسم الذي وقع بعدها؛ ولهذا ينطبق فقط على حروف الجر الأصلية؛ لأنها تقوم بإفضاء الفعل أو ما في حكمه إلى الاسم، ولا ينطبق على حروف الجر الزائدة، والشبيهة بالزائدة؛ لأنهما تقومان فقط بجر الاسم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولهذا فالأولى أن تعرف حروف الجر بأنها:"كل حرف يجر الاسم الذي بعده بنفسه"، وهذا ينطبق على حروف الجر الأصلية، والزائدة والشبيهة بالزائدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وسميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء أي تخفضه. وتسمى حروف الخفض أيضا، لذلك. وتسمى أيضا حروف الإضافة، لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها؛ وذلك أن من الأفعال ما لا يقوى على الوصول إلى المفعول به، فقووه بهذه الحروف نحو: "عجبت من خالد، ومررت بسعيد". ولو قلت: "عجبت خالدا، ومررت سعيدا"، لم يجز، لضعف الفعل اللازم وقصوره عن الوصول إلى المفعول به، إلا أن يستعين بحروف الإضافة.[٢١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومعنى الجر هو جر الفك الأسفل إلى أسفل، إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة، والفتحة، والكسرة، وتسمية حالاتها الإعرابية، من رفع، ونصب، وجر، إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم.[٢٢]

فالضمة إنما سميت كذلك لأنها تكون با نضمام الشفتين، وسميت الحالة رفعا لأنك إذا ضممت الشفتين ارتفعتا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الفتحة فسميت كذلك لأنها تحدث بفتح الفم، وسميت الحالة نصبا لأن الانتصاب هو القيام والوقوف، وبحصول هذه الحركة ينتصب الفم، أي يقف.

---

[٢١] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٨.
[٢٢] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م) الجزء الثالث، ص. ٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما السكون فهو عدم الحركة، فإذا قطعت الحركة كان الحرف ساكنا، وسميت الحالة الإعرابية جزما، لأن الجزم هو القطع و أنك بتسكينك الحرف تقطع الحركة عنه.

وأما الجر فهو جر الفك الأسفل إلى أسفل، وتسمى الحركة كسرة.

جاء في "الرضي على الكافية": وإنما قيل لعلم الفاعل رفع، لأنك إذا ضممت الشفتين لإخراج هذه الحركة، ارتفعتا عن مكانهما، فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه،..... وكذلك نصب الفم تابع لفتحه، كأن الفم كان شيئا ساقطا فنصبته، أي أقمته بفتحك إياه، فسمي حركة البناء فتحا وحركة الإعراب نصبا.

وأما جر الفك الأسفل إلى أسفل وخفضه، فهو ككسر الشيء، إذ المكسور يسقط ويهوي إلى أسفل فسمي حركة الإعراب جرا، أو خفضا، وحركة البناء كسرا.....ثم الجزم بمعنى القطع، والوقف والسكون بمعنى واحد، والحرف الجازم كالشيء القاطع للحركة أو الحرف فسمي الإعرابي جزما، والبنائي وقفا أو سكونا.[٢٣]

فالجر إذا جر الفك الأسفل إلى أسفل وسميت حروف الجر كذلك لأن الاسم يأتي بعدها مجرورا، ويسميها الكوفيون حروف الخفض، وهي المعنى نفسه فأن هذا خفض الفك الأسفل.

٢. عدد حروف الجر

[٢٣] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م) الجزء الثالث، ص. ٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قد اختلف النحويون في عدد حروف الجر، ففي "ألفية" ذكر ابن مالك أن عدد حروف الجر عشرون حرفا قائلا:

"هاك حروف الجر وهي من إلى ❄ حتى خلا حاشا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ❄ والكاف والبا ولعل ومتى"[٢٤]

وهذا هو العدد المشهور.

وقال ابن يعيش في "شرح المفصل"[٢٥] وكذلك عبد القاهر الجرجاني في "العوامل المائة النحوية"[٢٦] أنها سبعة عشر حرفا وهي من، وإلى، وحتى، وفي، والباء، واللام، ورب، وواو القسم وتاؤه، وعلى، وعن، والكاف، ومذ، ومنذ، وحاشا، وعدا، وخلا.

وأما ابن الحاجب فذكر بأن عددها ثمانية عشر حرفا وهي نفس كل حرف جر قاله ابن يعيش وجرجاني بزيادة واو رب وهي الواو التي قدر بعدها رب مثل قول الشاعر:

و بلدةٍ ليس بها أنيس ❄ إلا اليعافير وإلا العيس

فالواو في و" بلدةٍ " هي واو رب، و لفظ بلدة مجرورة بـ (رب) المحذوفة.[٢٧]

---

[٢٤] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون، ١٩٨٠م) الجزء الثالث ص. ٣.

[٢٥] يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثامن، ص. ١٠.

[٢٦] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، د.س.) ص. ٨٩.

[٢٧] يحيى بشير مصري، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) المجلد الأول، القسم الثاني، ص. ١١٣٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. أقسام حروف الجر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هناك تقسيمات كثيرة لحروف الجر، وذلك باعتبارات مختلفة، منها: تقسيمها من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها، و تقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها، وتقسيمها من ناحية الأصالة وعدمها.

أما ما يتعلق بتقسيمها من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها فقال مصطفى غلاييني أن تقسيمها على ثلاثة أقسام[٢٨]:

- ما هو ملازم للحرفية، وهو اثنا عشر: من، وفي، وإلى، وحتى، ورب، واللام، والواو، والتاء، والباء، ومتى، وكي، ولعل.
- ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: الكاف، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ.
- ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو ثلاثة: خلا، وعدا، وحاشا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما ما يتعلق بتقسيمها من حيث الاسم الذي يجر بعدها فهو على قسمين[٢٩]:

- قسم لا يجر إلا الأسماء الظاهرة، وهو عشرة: مذ، ومنذ، وحتى، والكاف، والواو، ورب، والتاء، وكي، ولعل، ومتى.

---

[٢٨] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٦٧-١٦٨.

[٢٩] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٤٣٣- ٤٣٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وقسم يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة، وهو أيضا عشرة: من، وإلى، وفي، وعن، وعلى، واللام، والباء، وحتى، وخلا، وحاشا، وعدا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتنقسم حروف الجر من ناحية الأصالة وعدمها إلى ثلاثة أقسام[٣٠]:

- القسم الأول: الحرف الأصلي ـ وشبهه ـ، وهو الذي يؤدي معنى فرعيا جديدا في الجملة، ويوصل بين العامل والاسم المجرور. والحروف الجر السابقة كلها أصلية خالصة إلا أربعة، وهي: من، والباء، واللام، والكاف، فهذه الأربعة تستعمل أصلية حينا، وزائدة حينا آخر، وإلا لعل، ورب؛ فإنهما حرف جر شبيها بالزائد. ومن النحاة من يجعل: خلا، وحاشا، وعدا، من حروف الجر الشبيهة بالزائدة، ولكن لا داعي للعدول عن اعتبارها حروفا أصلية.
- القسم الثاني: حرف الجر الزائد زيادة محضة، وهو الذي لا يجلب معنى جديدا، وإنما يؤكد ويقوى المعنى العام في الجملة كلها،فشأنه شأن كل الحروف الزائدة؛ يفيد الواحد منها توكيد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعنى العام للجملة كالذي يفيده تكرارالجملة كلها، سواء أكان المعنى العام إيجابا أم سلبا، ولهذا لايحتاج إلى شيء يتعلق به، ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، نحو قوله تعالى: ﴿كفى بالله شهيدا﴾ (الإسراء:٩٦)؛ فقد جاءت "الباء" الزائدة لتفيد تقوية المعنى الموجب وتأكيده؛ فكأنما تكررت الجملة كلها لتوكيد إثباته وإيجابه.

---

[٣٠] نفسه، ص. ٤٣٤- ٤٥٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأشهر حروف الجر الزائدة هو أربعة: من، والباء، واللام، والكاف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- القسم الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو الذي يجر الاسم بعده لفظا فقط، ويكون له مع ذلك محا من الإعراب ـ فهو كالزائد في هذا ـ ويفيد الجملة معنى جديدا مستقلا، لا معنى فرعيا مكملا لمعنى وجود، ولهذا لايصح حذفه؛ إذ لو حذفناه لفقدت الجملة المعنى الجديد المستقل الذي جلبه معه، لكن لا يحتاج ـ مع مجروره ـ لشيء يتعلق به، لأن هذا الحرف الشبيه بالزائد لايستخدم وسيلة للربط بين عامل عاجز ناقص المعنى، واسم آخر يتمم معناه. ومن أمثلته: رب، ولعل، نحو: رب صديق أمين كان أوفى من شقيق. فقد جر الحرف: رب، الاسم بعده من في اللفظ. وأفاد الجملة معنى جديدا مستقلا وهو: التقليل. ولم يكن هذا المعنى موجودا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. معاني الحروف الجر

قد تقدم في السابق ذكر حروف الجر التي بلغ عددها عشرون في المشهور، وهنا سيشرحها الباحث عن معاني كل حرف منها اعتمادا على ما ورد في كتب النحو، على تريتب عدد حروفها الأقل أولا ، وذلك ما يلي:

١. الباء:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتأتي لمعان كثيرة، أهمها ما يلي[٣١]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- الإلصاق: وهو تعلق الشيء بالشيء واتصاله به، والمراد به هنا أن يضاف الفعل إلى الاسم، فيلصق به بعد ما كان لا يضاف إليه لولا دخولها، فهي توصل معنى الفعل وتلصقه بالاسم، و قد يكون ذلك حقيقة نحو: "أمسكت الحبل بيدي"، وربما يكون مجازا نحو: "مررت بزيد"، فإن المرور لم يلصق به، لكنك ألصقت مرورك بمكان يلابسه زيد.

٢- التعدية ويسمى باء النقل: وهي القائمة مقام الهمزة في تصيير الفاعل مفعولا به، وأكثر ما تعدي الفعل القاصر، نحو قوله تعالى:﴿ذهب الله بنورهم﴾ (البقرة: ١٧) وأصله ذهب نورهم.

٣- الاستعانة: وهي طلب المعونة على شيء، وتدخل على الآلات والوسائل، نحو كتبت بالقلم، وحججت بتوفيق الله.

٤- السببية: وهي الداخلة على سبب الفعل نحو قوله تعالى: ﴿فكلا أخذنا بذنبه﴾ (العنكبوت: ٤٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥- التعليلية: وهي الداخلة على علة الفعل التي من أجلها حصل نحو قوله تعالى: ﴿فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم﴾ (النساء: ١٦٠) والفرق بين السببية والتعليلية أن العلة موجب لمعلولها، بخلاف السبب لمسببه فهو كالأمارة.

---

[٣١] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص.٢٣٦- ٢٣٩. وانظر كذلك مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، (كويت: السلسلة التراثية، ٢٠٠٠م) الجزء الثاني، ص.١١٧- ١٨٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- المصاحبة: وهي التي يصلح في موضعها "مع"، أو يغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو قوله عز وجل: ﴿يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق﴾ (النساء: ١٧٠) أي مع الحق أو محققاً، وقوله سبحانه: ﴿فسبح بحمد ربك﴾ (الحجر: ٩٨) أي مصاحبا حمد ربك.

٧- الظرفية: وهي بمعنى في للزمان، نحو قوله تعالى: ﴿وإنكم لتمرون عليهم مصبحين ۞ وبالليل﴾ (الصافات:١٣٧-١٣٨) أي في وقت الليل، وللمكان، نحو قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾ (آل عمران: ١٢٣) أي في بدر.

٨- البدلية: وهي التي يجيء في موضعها بدل، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿ما يسرني بها حمر النعم﴾ أي بدلها.

٩- العوض، ويسمى باء المقابلة أيضا، وهي التي تدل على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر، نحو: "بعتك هذا بهذا".

١٠- المجاوزة: وهي التي بمعنى "عن"، نحو قوله تعالى: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ (المعارج: ١) أي عن عذاب.

١١-الاستعلاء، أي معنى "على" نحو قوله تعالى: ﴿ومنهم من إن تأمنه بدينار﴾ (آل عمران:٧٥) أي على دينار.

١٢-التبعيض، وتكون بمعنى من، نحو قوله تعالى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ (الانسان :٦) أي منها.

١٣-القسم، نحو قولك: "أقسمت بالله" وقولك: "بالله لأجتهدن".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٤-التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي في الإعراب، ولها ستة مواضع:

أ. مع الفاعل، وزيادتها فيه: واجبة، وغالبة، وضرورة، فالواجبة في نحو: "أحسن بزيد"، على قول الجمهور[٣٢] أنه فاعل، والأصل أحسن زيدٌ، بمعنى صار ذا حسن، ثم غيرت الصيغة من الخبر إلى الطلب، وزيدت الباء إصلاحا للفظ. والغالبة ففي فاعل كفى نحو: ﴿كفى بالله شهيدا﴾(الإسراء: ٩٦). والضرورة نحو قول الشاعر:

ألم يأتيك والأنباء تنمي ❊ بما لاقت لبون بني زياد

ب. مع المفعول، نحو قوله عز وجل: ﴿وهزّى إليكِ بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا﴾(مريم: ٢٥).

ج. مع المبتدأ، نحو قولك:"بحسبك درهم".

د. مع الخبر، وهو ضربان:١- غير موجب فينقاس، نحو:"ليس زيد بقائم"، وقوله تعالى: ﴿وما الله بغافل﴾(البقرة: ٨٥). ٢- وموجب، فيتوقف على السماع، وهو قول الأخفش ومن تابعه، وجعلوا منه أي من الزيادة في الموجب قول تعالى: ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾(يونس: ٢٧).

هـ. الحال المنفي عاملها، نحو قول الشاعر:

فما رجعتْ بخائبةٍ ركاب ❊ حكيم بن المسيب منتهاها

---

[٣٢] هذا عند مرادى و مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

و. التوكيد بالنفس والعين، نحو قوله تعالى: ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن﴾ (البقرة ٢٢٨).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الكاف:

ولها أربعة معان[٣٣]:

١- التشبيه، نحو: زيد كالأسد.

٢- التعليل، نحو :واذكروه كما هداكم) سورة البقرة :١٩٨.

٣- الاستعلاء، بمعنى" على"، نحو :كن كما أنت.

٤- التوكيد، وهي زائدة في الإعراب. نحو: ﴿ليس كمثله شيء﴾ (سورة الشورى: ١١)، أي ليس مثله شيء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. اللام:

فالعاملة للجر مكسورة مع كل ظاهر، ومفتوحة مع كل مضمر. وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[٣٤]:

---

[٣٣] عباس، حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٤٣٧.

[٣٤] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٨٣-١٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- الملك، وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبها يملك، كقوله تعالى: ﴿له ما في السموات والأرض﴾(طه: ٦)، ونحو: "الدار لسعيد".

٢- الاختصاص، وتسمى لام الاختصاص، ولام الاستحقاق، وهي الداخلة بين معنى وذات، نحو: "الحمد لله"، و نحو: "المنبر للخطيب".

٣- شبه الملك، وتسمى لام النسبة، وهي الداخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك، نحو: "اللجام للفرس".

٤- التبيين، وتسمى لام المبين، لأنها تبين أن مصحوبها مفعول لما قبلها من فعل تعجب أو اسم تفضيل، نحو: "خالد أحب لي من سعيد"، ونحو: "ما أجمل من عليا للمصائب"، فما بعد اللام هو المفعول به.

٥- التعليل والسببية، وهي التي يصلح من مكانها "من أجل"، نحو: "زرتك لشرفك".

٦- التوكيد، وهي الزائدة للإعراب لمجرد توكيد الكلام، كقول الشاعر:

وملكتَ ما بين العراق ويثرب ❊ ملكا أجار لمسلم ومعاهد

٧- التقوية، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير، بكونه غير فعل. فالأول كقوله تعالى: ﴿الذين هم لربهم يرهبون﴾(الأعراف: ١٥٤)، والثاني كقوله تعالى: ﴿مصدقا لما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معهم﴾(البقرة: ٨٩)، وهي ـ مع كونها زائدة ـ متعلقة بالعامل الذي قوته، لأنها ـ مع زيادتها ـ أفادته التقوية، فليست زائدة محضة. وقيل: هي كالزائدة المحضة، فلا تتعلق بشيء.

٨- انتهاء الغاية، أي معنى إلى، كقوله تعالى: ﴿كل يجري لأجل مسمى﴾(الرعد: ٢).

٩- الاستغاثة، وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له، نحو: "يا لخالد لبكر".

١٠-التعجب، وتستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء المتعجِّب منه، نحو: "يا للفرح". وتستعمل في غير النداء مكسورة، نحو: "لله ما يفعل الجهل بالأمم".

١١-الصيرورة (وتسمى لام العاقبة ولام المآل أيضا) وهي التي تدل أن ما بعدها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علَّةً في حصوله. وتخالف لام التعليل في أن ما قبلها لم يكن لأجل ما بعدها، ومنه قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا﴾(القصص: ٨)، فهم لم يلتقطوه لذلك، وإنما التقطوه فكانت العاقبة ذلك.

١٢-الاستعلاء، أي: معنى "على"، إما حقيقة، كقوله تعالى: ﴿يخرون للأذقان سجدا﴾(الإسراء: ١٠٧)، وإما مجازا كقوله تعالى: ﴿إن أسأتم فلها﴾(الإسراء: ٧)، أي فعليها إساءتها.

١٣-الوقت، (وتسمى لام الوقت ولام التاريخ)، نحو:"هذا الغلام لسنة" أي مرت فيه سنة، وهي عند الإطلاق تدل على الوقت الحاضر، نحو: "كتبت لغرة شهر كذا" أي عند غرته، أو في غرته. وعند القرينة تدل على المُضي الاستقبال، فتكون بمعنى قبلٍ أو بعدٍ فالأول كقولك: "كتبته لستٍ بقين من شهر كذا" أي قبلها، والثانى كقوله تعالى: ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾(الإسراء: ٧٨) أي بعد دلوكها.

١٤- معنى "مع"، كقول الشاعر:

فلما تفرقنا كأنني ومالكا ❊ ـ لطول اجتماع ـ لم نبت ليلة معا

١٥-معنى "في"، كقوله تعالى: ﴿ويضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾(الأنبياء: ٤٧)، أي فيها.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. الواو والتاء[٣٥]:

الواو والتاء تكونان للقسم، واو القسم، نحو: ﴿والضحى والليل إذا سجى﴾ (سورة الضحى: ١) تاء القسم، نحو: ﴿تالله لأكيدن أصنامكم﴾(الأنبياء: ٥٧). والفرق بين "واو القسم" و"تاء القسم"، أن الواو تدخل على كل مقسم به، والتاء لا تدخل إلا على لفظ الجلالة، نحو: "والله" و "والعصر"، ونحو: "تالله"، ولايقال "تالشمس".

[٣٥] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٨٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. من:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[٣٦]:

١- الابتداء، أي: ابتداء الغاية المكانية أو الزمانية، فالأول كقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد القصى﴾(الإسراء: ١). والثاني كقوله: ﴿لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه﴾(التوبة: ١٠٨). وترد أيضا لابتداء الغاية في الحدث والأشخاص، كقولك: "عجبت من إقدامك على هذا العمل"، وقولك: "رأيت من زهير ما أحب".

٢- التبعيض أي معنى "بعض"، كقوله تعالى: ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾(آل عمران: ٩٢) أي بعضه.

٣- البيان، أي: بيان الجنس، كقوله تعالى: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾(الحج: ٣٠) وقوله تعالى: ﴿يحلون فيها من أساور من ذهب﴾(الفاطر: ٣٣). وعلامتها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها، فتقول: الرجس هي الأوثان، والأساور هي الذهب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واعلم أن "من" البيانية ومجرورها في موضع الحال مما قبلها، إن كان معرفة كالآية الأولى، وفي موضع النعت له، إن كان نكرة، كالآية الثانية.

---

[٣٦] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص.٢٢٢- ٢٢٤. وانظر كذلك مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧١- ١٧٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- السببية والتعليل، كقوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾(نوح: ٢٥)، وقوله تعالى: ﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق﴾(البقرة: ١٩)، أي لأجل الصواعق.

٥- البدل، كقوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة﴾(التوبة: ٣٨)، أي بدلها.

٦- الظرفية، أي: معنى "في"، كقوله عز وجل: ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾(الجمعة: ٩)، أي في يومها.

٧- معنى "عن"، كقوله تعالى: ﴿فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله﴾(الزمر: ٢٢).

٨- مرادفة "على" نحو قوله تعالى: ﴿ونصرنه من القوم﴾(الأنبياء: ٧٧).

٩- الفصل: وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾(البقرة: ٢٢٠).

١٠- موافقة "عند" نحو قوله تعالى: ﴿لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا﴾(آل عمران: ١٠).

١١-التأكيد، وهي الزائدة لفظا، أي: في الإعراب، كقوله تعالى: ﴿ما جاءنا من بشير﴾(المائدة: ١٩). وأما شرط زيادتها ثلاثة أمور:

- تقدم نفي أو نهي أو استفام بـ"هل".
- تنكير مجرورها.
- كون مجرورها فاعلا، أو مفعولا به، أو مبتدأ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. في:

وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي:[٣٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- الظرفية ولها معنيين: أ. حقيقة مكانية، نحو: ﴿غلبة الروم۞ في أدنى الأرض﴾(الروم: ٢-٣) أوزمانية، نحو: ﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون۞ في بضع سنين﴾ (الروم: ٣١). ب. مجازية، نحو: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب: ٣١).

٢- السببية والتعليل، نحو: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها. أى بسبب هرة".

٣- الإستعلاء، نحو: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ (طه: ٧١).

٤- المقايسة، نحو: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الأخرة إلا قليل﴾ (التوبة: ٣٨).

٥- المصاحبة، بمعنى"مع" نحو: ﴿ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم﴾، أى معهم(الأعراف: ٣٨).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- التبعيض، بمعنى"من" نحو: "أخذت في الأكل قدر ما أشار إلى الطيب".

٧- للإلصاق، بمعنى"الباء" نحو: "أمسك محمد بيد عبد الله.

٨- إنتهاء الغاية، بمعنى"إلى"، نحو: ﴿فردوا أيديهم في أفواههم﴾ (إبراهيم: ٤).

---

[٣٧] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٤٦٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩- التوكيد، نحو: ﴿وقال اركبوا فيها﴾ (هود: ٤١).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. عن:

ولها معان كثيرة أهمها ما بلي.[٣٨]

١- المجاوزة، نحو: سرت عن البلد.

٢- معنى "بعد"، نحو: لتركبن طبقا عن طبق .أى :حالا بعد حال.

٣- الاستعلاء، بمعنى"على"، نحو: ﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾ (محمد: ٣٨) أى عليها.

٤- التعليل، أن يكون ما بعدها علة وسببا فيما قبلها، نحو: لم أحضر إليك إلا عن طلب منك. أى بسبب طلب. ونحو قوله تعالى: ﴿وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك﴾ (هود: ٥٣) أى من أجل قولك.

٥- التبعيض، بمعنى "من" نحو قوله تعالى: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ (التوبة: ١٠٥).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- البدال، نحو: ﴿واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا﴾(البقرة: ٤٨) أى بلا نفس.

٧- بمعنى "الباء" نحو: ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ (النجم: ٣) أى بالهدى.

٨- الاستعانة، نحو: "رميت عن القوس".

---

[٣٨] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧٦-١٧٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. كي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كى حرف الجر للتعليل بمعنى اللام.[٣٩] وإنما تجر "ما" الاستفهامية. نحو: كيمة؟، نقول: كيم فعلت هذا؟. وقد تجر المصدر المؤول بما المصدرية، كقول الشاعر:

إذ أنت لم تنفع فضر ❊ فإنما يراد الفتى كيما يضر وينفع

أى يراد الفتى للضر والنفع.

٩. مذ و منذ:

"مذ "أصلها" منذ"، فخففت بدليل رجوعهم إلى ضم الدال عند ملاقاتها ساكنا. نحو: "انتظرتك مذ الصباح" و"منذ" أصلها "من" الجارة، و"إذ" الظرفية. فجعلنا كلمة واحدة. ولذا كسر ميمها في بعض اللغات باعتبار الأصل. ولها ثلاثة معان:[٤٠]

١- إبتداء الغاية، بمعنى "من" إن كان زمان ماضيا. نحو: ما رأيتك مذ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أو منذ يوم الجمعة.

٢- الظرفية، بمعنى"في" إن كان زمان حاضرا. نحو: ما رأيته منذ يومنا أو شهرنا، أى فيهما.

---

[٣٩] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (كويت: السلسلة التراثية، ٢٠٠٠م) الجزء الثالث، ص. ٣٢.

[٤٠] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٨٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- بمعنى"من" و "إلى" إذا كان مجرورها نكرة معدودة لفظا أو معنى فالأول نحو: "ما رأيتك مذ ثلاثة أيام"، أي من بدئها إلى نهايتها.

والثانى نحو: "ما رأيتك مذ أمد أو منذ دهر".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٠. رب:

ولها نوعان:

١- للتكثير، نحو: "رب تلميذ لقيته".

٢- للتقليل، نحو:

ألا رب مولود وليس له أب ❄ وذى ولد لم يلده أبوان".[٤١]

١١. إلى:

و أهم معانيها ما يلي[٤٢]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- الانتهاء، أي انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية أو غيرهما، كقوله تعالى: "ثم أتموا الصيام إلى الليل" وقوله: ﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾(الإسراء: ١) ونحو قولك:"صل بالتقوى إلى رضا الله". ومعنى كونها للانتهاء أنها تكون منتهى لابتداء الغاية.

---

[٤١] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٨٨

[٤٢] نفسه، ص. ١٧٣- ١٧٥. وانظر كذلك أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، (دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م) ص. ٢٢٥- ٢٢٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما ما بعدها فجائز أن يكون داخلا جزء منه أو كله فيما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل. فإذا قلت: "سرت من بيروت سرت من بيروت إلى دمشق"، فجائز أن تكون قد دخلتها، وجائز أنك لم تدخلها، لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره، وإنما تمنع مجاوزته. ومن دخول ما بعدها فيما قبلها قوله تعالى: ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾(المائدة: ٦)، فالمرافق داخلة في مفهوم الغسل. ومن عدم دخوله قوله عز وجل: ﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾(البقرة: ١٨٧)، فالجزء من الليل غير داخل في مفهوم الصيام.

فإن كان هناك قرينة تدل على دخول ما بعدها فيما قبلها، دخل، أو على عدم دخوله لم يدخل. فإن لم تكن قرينة تدل على دخوله أوخروجه، فإن كان من جنس ما قبلها جاز أن يدخل وأن لا يدخل.

٢- المصاحبة أي: معنى "مع" كقوله تعالى: ﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾(النساء: ٢) أي مع أموالكم.

٣- معنى "عند"، وتسمى المبينة، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها، وهي التي تقع بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى: ﴿قال رب السجن أحب إلي مما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يدعونني إليه﴾(يوسف: ٣٣) أي: أحب عندي. فالمتكلم هو المحب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٢. على:

وتأتي لمعان كثيرة أهمها ما يلي[٤٣]:

١- الاستعلاء، حقيقة كان، كقوله تعالى: ﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾(المؤمنون: ٢٢)، أو مجازا، كقوله تعالى: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾(البقرة: ٢٥٣). والاستعلاء أصل معناها.

٢- الظرفية، أي: معنى "في"، كقوله تعالى: ﴿ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾(القصص: ١٥)، أي في حين غفلة.

٣- المجاوزة، وتكون بمعنى "عن"، كقول الشاعر:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا رضيت علي بنو قشير ❊ لعمر الله أعجبني رضاها

أي إذا رضيت عني.

٤- معنى "اللام" التي للتعليل، كقوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾(البقرة: ١٨٥) أي لهدايته إياكم.

٥- المصاحبة، أي: معنى "مع"، كقوله تعالى: ﴿وآتى المال على حبه﴾(البقرة: ١٧٧) أي: مع حبه.

---

[٤٣] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧٧-١٨٠. وانظر كذلك الجنى الداني، الحسن بن قاسم المرادى، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٤٧٠-٤٨٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦- معنى "من"، كقوله تعالى: ﴿إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ (المطففين: ٢) أي: اكتالوا منهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧- معنى "الباء"، كقوله تعالى: ﴿حقيق علي ألا أقول إلا الحق﴾ أي: حقيق بي.

٨- الاستدراك، كقولك: " فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه عل أنه لا ييأس من رحمة الله" أي لكنه لا ييأس.

١٣. حتى:

لانتهاء الغاية أو بمعنى"إلى". نحو قوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ (القدر: ٥).[٤٤]

١٤. خلا، حاشا، عدا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خلا، وعدا، وحاشا تكون أحرف جر للإستثناء، إذا لم يتقدمهن"ما". وهذه حروف الجر شبيه بالزائد. وكان الاسم بعدها مجرور لفظا منصوبا محلا على إستثناء. نحو: قام الرجال خلا أو عدا أو حاشا واحدا[٤٥].

١٥. لعل:

[٤٤] مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م) الجزء الثالث، ص. ١٧٥.
[٤٥] نفسه، ص. ١٨٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لعل تكون حرف جر في لغة "عقيل" وهي مبنية على الفتح أو الكسر، وتكون أيضا حرف جر شبيه بالزائد، فلا تتعلق بشيء ومجرورها في موضع رفع على أنه مبتدأ خبره ما بعدها،[٤٦] نحو :

فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة ❄ لعل أبى المغوار منك قريب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١٦. متى:

حرف بمعنى "من" أو "في" وذلك في لغة هذيل، نحو: " أخرجها متى كمه" أي منه، ونحو: "وضعته متى كمي" أي في كمي.

٥. خصائص حروف الجر

إن لحروف الجر خصائص تفرق بينها وبين حروف أخرى مشاركة اللفظ بها، أوبينها وبين الاسماء أوالأفعال المشاركة اللفظ بها، وهذه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخصائص إما عامة يعني لجميع حروف الجر، وإما خاصة أي لحرف واحد من حروف الجر، فأما الخصائص العامة أي لكل حرف من حروف الجر فهي ما يلي:

الأول: أن حروف الجر هي حروف خاصة للإسم أي أنها تدخل على الإسم ـ سواء كان ظاهرا أو مضمرا ـ فقط ولا تدخل على الفعل،[٤٧] مما

---

[٤٦] محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون، ١٩٨٠م) الجزء الثالث، ص. ٥.

[٤٧] أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، معاني الحروف، (جدة: دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٨١م) ص. ٤١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يعني إذا كان هناك حرف مشترك لفظه بأحد من حروف الجر ووقع بعدها فعل فلا يمكن أن يكون هذا الحرف حرفا من حروف الجر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واختص الجر بالاسم لأن عامله لا يستقل، فيحمل غيره عليه، جاء في شرح التسهيل: "لما كان الاسم في الإعراب أصلا للفعل، كانت عوامله أصلا لعوامله، فقبل رافع الاسم وناصبه أن يفرع عليهما؛ لاستقلالهما بالعمل وعدم تعلقهما بعامل آخر، بخلاف عامل الجر فإنه غير مستقل؛ لافتقاره إلى ما يتعلق به من فعل أو ما يقوم مقامه، فموضع المجرور نصب بما يتعلق به الجار، ولذلك إذا حذف الجار نصب معموله، وإذا عطف على المجرور جاز نصب المعطوف، وربما اختير النصب..... وضعف عامل الجر لعدم استقلاله عن تفريع غيره عليه، فانفرد به الاسم".[٤٨]

الثاني: أن حرف من حروف الجر عملها يجر ما وقع بعدها من الأسماء في الاختيار مباشرة، جرا لازما، ظاهرا أو مقدرا أو محليا، فالظاهر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كالذي في الأسماء المجرورة في قوله تعالى:﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ (البقرة: ٢٨٤). والمقدر كالذي في كلمة: "ما من فتى يستجيب لدواعي الغضب إلا كانت استجابته بلاء وخسرانا". والمحلي كالذي في قولهم: "لا أتألم ممن يسعى بالوقيعة بين الناس قدر تألمي من الذين يعرفونه، وهم ـ إلى ذلك ـ يستجيبون لما يقول...."[٤٩]

---

[٤٨] أبو عبد الله محمد بن جمال الدين، شرح التسهيل، (إمبابة: هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م) الجزء الأول، ص. ٣٩.

[٤٩] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٤٣٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث: أن هذه الحروف تضيف معاني الأفعال وما في حمكها إلى الأسماء التي بعدها، أي توصلها إليها؛ وذلك لضعف هذه الأفعال عن تجاوز فاعلها إلى المفعول، بعبارة أخرى أن هذه الحروف وضع لإيصال الفعل إلىّ الاسم، والمراد بذلك تعديته إليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل، ألا تراك تقول: "ضربت زيدا" فيفضى الفعل بعد الفاعل إلى المفعول فينصب لأن في الفعل قوة أفضت إلى مباشرة الاسم، ومن الأفعال أفعال ضعفت عن تجاوز الفاعل إلى المفعول فاحتاجت إلى أشياء تستعين بها على تناوله والوصول إليه، وذلك نحو: عجبت، ومررت، وذهبت، لو قلت: عجبت زيدا، أومررت جعفرا، أو ذهبت محمدا لم يجز ذلك لضعف هذه الأفعال في العرف والاستعمال عن إفضائها إلى هذه الأسماء، فلما ضعفت هذه الأفعال عن الوصول إلى الأسماء رفدت بحروف الإضافة ـ وهي اسم آخر لحروف الجر ـ فجعلت موصلة لها إليها فقيل: عجبت من زيد، ومررت بجعفر، وذهبت إلى محمد.[٥٠]

الرابع: أن من آثار حرف الجر أنه إذا دخل على "ما" الاستفهامية أوجب حذف ألِفها في غير الوقف نحو قوله تعالى: ﴿عم يتساءلون﴾(النبأ: ١) ونحو: فيم الرضا بالهوان؟.[٥١]

---

[٥٠] يحيى بشير مصري، شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) المجلد الأول، القسم الثاني، ص. ١١٣٤ـ ١١٣٥.

[٥١] يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثامن، ص. ٩.

أما في الوقف فيجب حذف الألف، ولاتيان بهاء السكت ـ وهي من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة ـ نحو: عمه؟ أو فيمه؟ أو لمه؟.[٥٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا، وقد كان هناك خصائص أخرى لم يكتبها الباحث هنا لقلة فهم البحث عن هذا الأمر.

أما الخصائص الخاصة أي لحرف واحد من حروف الجر فقبل أن يتكلم الباحث عن هذا الأمر فينبغي على الباحث أن يقول أنه لن يكتب عن جميع الحرف ولكن عن حرف ما يراه مشتركا بحرف آخر أو باسم أوفعل، وذلك ما يلي:

١. اللام:

أن حرف الجر لام تقرأ مكسورة مع كل ظاهر إلا مع المستغاث المباشر لـ "يا" فتقرأ مفتوحة نحو: "يالَله"، وكذلك مع كل مضمر فتقرأ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مفتوحة نحو: لنا، ولكم، ولهم، إلا مع ياء المتكلم فتقرأ مكسورة، وإنما كسرت مع الظاهر ـ مع أن الأصل فيها الفتح ـ لئلا تلتبس بلام الابتداء، وإذا دخلت على المضمر رجعت إلى أصلها لأمن الالتباس بها؛ لوضوح الفرق بين المضمر المجرور والمضمر المرفوع[٥٣].

٢. عن

---

[٥٢] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٤٣٣.

[٥٣] جلال الدين عبد الحمن بن أبي بكر السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م) الجزء الثاني، ص. ٣٧٢-٣٧٣. وانظر كذلك في الكتاب للشبويه في الجزء الثاني، ص. ٣٧٦-٣٧٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن "عن" إذا استعمل حرفا فلا يجوز أن يدخل قبلها حرف من، وعلى، ولا يكون مجرورا وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد، إذا لم وقع ما ذكرناه أصبح "عن" اسما بمعنى "جانب".[٥٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مذ ومنذ

أما مذ ومنذ إذا استعمل حرفين فلا يجوز أن يدخلا على اسم مرفوع، ولا يجوز أن يدخلا على الجملة سواء كان اسمية أو فعلية ماضوية ـ وهو الغالب ـ، إذ لو دخل على ما ذكرناه فأصبح "مذ ومنذ" ظرفي زمان للفعل قبلهما، وأن يكون مجرورها اسما ظاهرا بزمن معين أي ماضي أو حاضر لا مستقبل.[٥٥]

٤. على

إن "على" إذا استعمل حرفا فلا يجوز أن يدخل عليها حرف الجر "من"، لأن إذا دخل عليها حرف الجر من فحينئذ أصبح على اسما بمعنى "فوق".[٥٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. حتى

أما حرف الجر"حتى" فخصائصها ما يلي:

الأول: إن حرف الجر "حتى" لا تجر إلا اسما ظاهرا، مما تعني أنها لا تجر اسما مضمرا لأن حينئذ أصبح حتى حرف المعطوف نحو قولك:

---

[٥٤] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (كويت: السلسلة التراثية، ٢٠٠٠م) الجزء الثاني، ص. ٤٠٧.
[٥٥] عباس حسن، النحو الوافي، (مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.) الجزء الثاني، ص. ٥٤٥-٥٤٧.
[٥٦] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (كويت: السلسلة التراثية، ٢٠٠٠م) الجزء الثاني، ص. ٣٥٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"أكرمتهم حتي إياك"، وتجر حتى كذلك مصدرا مؤولا من "أن" والفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿حتى يقول الرسول﴾(البقرة: ٢١٤)[٥٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني: أن مجرور حتى يشترط فيه أن يكون آخرا لذي أجزاء، أو ملاقيا لآخر جزء منها، فلا يجوز أن تقول مثلا: "قرأت الكتاب حتى ثلثهاو نصفه".[٥٨]

الثالث: أن حتى الجارة يدخل ما بعدها في حكم ما قبلها، إذا كان ما بعدها جزءا مما قبلها نحو: "ضربت القوم حتى زيدٍ".[٥٩]

الرابع: أن حتى الجارة أعم من العاطفة، لأن كل موضع جاء فيه العطف يجوز فيه الجر أيضا، ولا يأتي بالعكس؛ لأن الجر يأتي في موضع لا يجوز فيه العطف نحو قوله تعالى: ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾(القدر: ٥).[٦٠]

هذا، وقد كان هناك أشياء آخرى من الخصائص لم يذكرها الباحث في هذا البحث لنقص فهم الباحث، والله المستعان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٥٧] يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثامن، ص. ١٧-١٨.

[٥٨] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٥٤٤. وانظر كذلك يعيش بن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، (مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.) الجزء الثامن، ص. ١٦.

[٥٩] نفسهما، ص. ٥٤٥ و ١٦/٨.

[٦٠] الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م) ص. ٥٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي (**Qualitative Research**) وهو البحث الذي يعتمد على دراسة وقراءة البيانات والأحداث بأسلوب غير كمي ـ أي الأسلوب الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية ـ، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة وتحليل الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية.[١] وإذا نظرنا إلى مصادر البحث التي أخذها الباحث التي تتكون من الكتب والرسائل العلمية والبيانات التي حملها الباحث من الشبكات الإلكترونيكية، فنستطيع أن نقول كذلك أن مدخل هذا البحث كان بحثا مكتبيا (**Library Research**).[٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل الوصفي.

٢. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي:

١. ثلاثة أحرف الجر (باء، إلى، من) الواردة في أية الوضوء (سورة المائدة: ٦).

---

[١] عادل محمد ربان، استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث، (القاهرة: جمهورية المصر العربية، ٢٠٠٣م) ص. ٣.

[2] Masni Singarimbun, Metode Penelitian Survey, (jakarta: LP3S, 1989), hal. 45.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أقوال العلماء عن أحرف الجر الثلاثة الواردة في أية الوضوء (سورة المائدة: ٦).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و أما مصادر بيانات هذا البحث هي:

١. كتب النحو:

١) *النحو الوافي* لحسن عباس هشام، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، مجعول السنة.

٢) *جامع الدروس العربية* لمصطفى الغلايين، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٩٩٣م.

٣) *أثر اللغة في اختلاف المجتهدين* لعبد الوهاب عبد السلام طويلة، دار السلام، ١٤١٤هـ.

٢. كتب التفسير والفقه:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١) *الجامع لأحكام القرآن*، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢) *تفسير الفخر الرازي*، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣) *أحكام القرآن*، لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.س.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤) *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*، لأبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م.

٥) *المغني*، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تح. عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو، دار عالم الكتب، رياض، د.س)

٣. أدوات جمع البيانات

أما أدوات جمع البيانات في هذا البحث فهي الأودات البشرية أي الباحث نفسه، مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. طريقة جمع البيانات

إن طريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث هي طريقة الوثائق. وهي أن يقرأ الباحث ما ورد في كتب المصادر التي عند يدي الباحث عدة مرات ليستخرج منها البيانات التي يريدها، ثم يقسم الباحث تلك البيانات ويصنفها حسب الجوانب التي أراد الباحث أن يصفها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويحللها في هذا البحث لتكون هناك بيانات كاملة أراد الباحث أن يستخدمها لجواب ما ورد في أسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطرائق التالية:

أ. تحديد البيانات: وهو هنا أن يختار الباحث من البيانات التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث. ففيما يتعلق بهذا البحث، بعدما جمع الباحث المصادر البيانات وهي هنا الكتب التي وجدها تتعلق بحروف الجر كلها ويقرؤها واحدا بعد واحد، اختار الباحث منها البيانات التي أرادها والتي يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث لتحديد البيانات التي سيستعملها في بحثها حتى لا يخرج بعيدا مما قرره في أسئلة البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. تصنيف البيانات: وهو هنا أن يصنف الباحث من البيانات التي تم تحديدها حسب النقاط في أسئلة البحث.

ت. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: وهو هنا أن يعرض الباحث البيانات التي تم تحديدها وتصنيفها أي البيانات التي مرت بطريقة أولى في " أ" وطريقة ثانية في "ب" ثم يفسرها ويصفها، وبعد ذلك يناقشها ويربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. تصديق البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الكتب التي تتعلق بحروف الجر وآية الوضوء وتتحدث عنها.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها وتحديدها وتصنيفها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الحروف الجر وآية الوضوء (التي تم جمعها وتحديدها وتصنيفها وتحليلها) بالكتب التي أخذ منها تلك البيانات.

ت. مناقشة البيانات (التي تم جمعها وتصنيفها وتحليلها) مع الزملاء والمشرف.

٧. إجراءات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يتبع الباحث في اجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة الاستعداد: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته حتى لا يتوسع ويجعل ما يبحثه غامض، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. مرحلة التنفيذ: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، وتصنيفها، ومناقشتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. وتقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

أ. تحليل خصائص حرف الجر

لكل شيئ خصائص، والخصائص جمع خصيصة وتعني الصفة التي تميز الشيء وتحدده.[1] وكذلك حرف الجر عنده خصائص، وقبل أن يتكلم الباحث عن هذه الخصائص ينبغي على الباحث أن يقول أنه لن يبحث إلا عن ثلاثة من حروف الجر فقط وهي الباء، وإلى، ومن، وذلك لأوسع ما ورد عن هذا الموضوع.

ينقسم الباحث خصائص هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام وهي: لفظية، ومعنوية، وعملية، فاللفظية تحتوي على ما يتعلق بكتابتها الحرفية والحركية، واللفظ الذي وقع بعدها. والمعنوية تحتوي على تغير معنى الجملة بسبب إدخالها في الجملة. وأما العملية فتتعلق بعملها الخاصة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والخصائص اللفظية لتلك الحروف هي ما يلي:

١. أن حروف الجر هي حروف خاصة للإسم فتدخل على الإسم فقط ولا تدخل على الفعل، وهذا جاء على ما هو الأصل فيه، نحو: "مررت بزيد"، ونحو قوله تعالى: ﴿وقال اركبوا باسم الله مجربها ومرساها﴾(هود: ٤١).

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م) ص. ٢٣٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أن من آثار حرف الجر أنه إذا دخل على "ما" الاستفهامية أوجب حذف ألفها في غير الوقف، نحو: قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسان مم خلق﴾(الطارق: ٥) وأصلها "من ما خلق"، ويجب حذف الألف والاتيان بهاء السكت ـ وهي من الحروف الساكنة التي تزاد في آخر الكلمة ـ نحو: ممه؟ أو إلامه؟ بمه؟ وأصلها "من ما" و"إلى ما" و"بـ ما".

٣. أن حروف الجر تضيف معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها، أي توصلها إليها؛ وذلك لضعف هذه الأفعال عن تجاوز فاعلها إلى المفعول، نحو : "ذهبت إلى محمد"، هنا لا نستطيع أن نقول مثلا "ذهبت محمدا" لضعف هذا الفعل عن تجاوز الفاعل إلى المفعول بنفسه؛ لأن من الأفعال أفعال يستطيع فاعلها الوصول إلى مفعولها مباشرة وأفعال ضعفت عن تجاوز الفاعل إلى المفعول، فيحتاج إلى حروف الجر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الخصائص المعنوية فهي ما يلي:

١. التناوب: وهو أن تشير حروف الجر عند سياقات معينة إلى معاني حروف أخرى غير معانيها الأصلية، فتكون هي في مكان حروف الجر الأخرى وتنوب عنها.

فالباء ـ على سبيل المثال ـ تنوب عن معاني حروف أخرى في بعض سياقات ومنها معنى "في" الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿ولقد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

نصركم الله ببدر﴾(آل عمران: ١٢٣) أي في البدر، ونحو قوله سبحانه: ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ (الذاريات: ١٨) أي في الأسحار، ومعنى "من" التبعيضية، نحو قوله تعالى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾(المطففين: ٢٨) أي يشرب منها.

٢. التضمين: وهو أن يؤدي الفعل مكان فعل آخر يتعدى بحرف فأخذ معناه. قال ابن جني في "الخصائص"[٢]:" اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الأخر، فلذلك جيئ معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه". وذلك مثل قوله تعالى: ﴿أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾(البقرة: ١٨٧)، ونحن لا نقول:"رفثت إلى المرأة" وإنما نقول:"رفثت بها أو معها"، لكنه لما كان الرفث هنا في معنى الإفضاء، وكنا نعدى أفضينا بـ إلى في قولك مثلا: "أفضينا إلى المرأة"، جئنا بـ (إلى) مع الرفث؛ إيذانا وإشعارا أنه بمعناه.

ومثال آخر قولك في الصلاة "سمع الله لمن حمدة" حيث كان لفظ سمع هنا في مكان استمع فأخذ معناه، ويدل على أن لفظ "سمع" بمعنى "استمع"؛ لأن سمع يكتفي بمفعوله وأما استمع فيحتاج إلى حرف الجر لوصول الفعل الإسم الذي بعدها.

---

[٢] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، (مصر: دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٥٢م) الجزء الثاني، ص. ٣٠٨.

أما الخصيصة العملية فهي أن حرف الجر عملها يجر ما وقع بعدها من الأسماء في الاختيار مباشرة، جرا لازما ظاهرا مقدرا أو محلا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أثر حرف "الباء" في استنباط الأحكام الفقهية

- مقدار ما يمسح من الرأس في الوضوء:

قال تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ (المائدة: ٦).

تبين لنا هذه الآية مشروعية الوضوء وأركانه، ومنها مسح الرأس، وقد اتفق العلماء على أن مسح الرأس ركن من أركان الوضوء بهذه الآية؛ ولكنهم اختلفوا في المقدار الواجب مسحه منه.

وأما سبب الاختلاف هو ما تحمله الباء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ من معان، وقد استدل كل فريق منهم على ما ذهبوا إليه بما حملوا عليه الباء من معنى يرونه مناسبا لسياق الآية، كما استدلوا ببضع الأحاديث النبوية الشريفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رأى المالكية والحنابلة:

١. أن الباء في قوله تعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ مؤكدة زائدة؛ ليست للتبعيض، والمعنى: "وامسحوا رؤوسكم"[٣] واستدلوا على ذلك أيضا ببعض الآثار التي تصف وضوء النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأنه مسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة.[٤] فقول الروي: "مسح رأسه" دليل على أن الباء في الآية زائدة مؤكدة.

٢. أن الباء في قوله تعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ مثل الباء في آية التيمم، وهي قوله تعالى: ﴿فامسحوا بوجوهكم وأيديكم﴾ (النساء: ٤٣)، فلو كانت الباء في آية الوضوء للتبعيض؛ لأفادته أيضا في هذه الآية؛ لأنها صلة لفعل المسح نفسه.[٥]

٣. يجوز أن تكون الباء للإلصاق، فيكون المراد إلصاق الفعل وهو المسح بالمفعول وهو جميع الرأس؛ لأن الرأس يتناول جميع ما يطلق علي هذا اللفظ ؛ فإذا قيل: "وامسحوا برؤوسكم"، أفادت الباء للمسح معنى الإلصاق، أي ألصقتم المسح برؤوسكم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ورأى الأحناف:

إن الباء في الآية تحتمل معنيين:

---

[٣] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م) الجزء السابع، ص. ٣٣٥-٣٣٦. وانظر كذلك أحكام القرآن، لابن العربي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.) القسم الثاني، ص. ٦٠-٦٣.

[٤] محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٧

[٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م) الجزء السابع، ص. ٣٣٥-٣٣٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحدهما: الإلصاق، وهذا أصل معانيها، كما أجمع عليه علماء اللغة والنحو؛ وذلك أن المسح لا بد له من آلة ومحل، فإذا دخلت الباء في الآلة كان فعل المسح متعديا إلى المحل، ويصير المحل مفعولا به، فيتناول المسح جمّيعه، كقولك: "مسحت الحائط بيدي" لأنه أضيف إلى جملته، وإذا دخلت الباء في المحل بقي الفعل متعديا إلى الآلة، وهذا ما عليه الآية، فكأنه قال: "وامسحوا أيديكم برؤوسكم" أي ألصقوها برؤوسكم، وهذا لا يقتضي استيعاب الرأس بالمسح؛ لأنه غير مضاف إلى الرأس وإنما يقتضي إلصاق الآلة وهي اليد بالمحل وهو الرأس.

وعلى هذا يكون المسح على مقدار الآلة وهي اليد، فصار المراد به أكثر اليد؛ لأن ما بين الأصابع وظهر الكف لا يستعمل عادة في المسح، فيكتفي فيه بالأكثر؛ وذلك بألا يقل على ثلاثة أصابع، وإنما كان الواجب مسحه هو ربع الرأس؛ لأن ما تمسحه اليد من الرأس ـ ولو كان ذلك بثلاثة أصابع ـ يكون عادة مقدار ربع الرأس، ويؤيد ذلك ما رواه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من أنه مسح في وضوئه ناصية،[٦] والناصية تعادل ربع الرأس[٧].

والمعنى الثاني: التبعيض، وهذا لا ينافي كونها للإلصاق؛ وذلك أن مقدار ربع الرأس هو بعضه، وقد أثبت كثير من علماء اللغة والنحو إفادة الباء معنى التبعيض، قال الجصاص: "ويدل على أنها للتبعيض أنك إذا قلت: مسحت يدي بالحائط، كان معقولا مسحها ببعضه دون جميعه، ولو

---

[٦] أبو بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.) القسم الثاني، ص. ٦١.
[٧] نفسه، ص. ٦٢.

قلت: مسحت الحائط، كان المعقول مسحه جميعه دون بعضه، فقد وضح الفرق بين إدخال الباء وبين إسقاطها في العرف واللغة ..."[٨].

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثم بين وجه تقدير المقدار بقوله: "..... لما ثبت أن المفروض البعض بما قدمنا، وكان ذلك البعض غير مذكور المقدار في الآية، احتجنا فيه إلى بيان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فلما روي عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه مسح على ناصيته، كان فعله ذلك واردا مورود البيان..... فقدر الناصية بثلاثة أصابع..... وجعلنا المفروض مقدار الناصية إذ لم يرو عنه أنه مسح أقل منها، وما زاد عليها فهو مسنون...."[٩].

ورأى الشافعية:

أن الباء في الآية للتبعيض،[١٠] فيكون المعنى: وامسحوا بعض رؤوسكم. والبعض مطلق عن التقييد بجزء من أجزاء الرأس، فعلى هذا يكفي في المسح أدنى ما يتناوله اللفظ، ولو كان قليلا، وعلى أي بعض من الرأس يمسحه المتوضئ فإنه يكون آتيا بالمأمور به، وهذا مثل قول القائل: " مسحت يدي بالمنديل" فإن يكفي لتحقيق هذا المسح مسح اليد بجزء من أجزاء المنديل.[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٨] أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٢م) الجزء الثالث، ص. ٣٤٥.

[٩] نفسه، ص. ٣٤٥.

[١٠] محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٥-١٧٦.

[١١] محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، تفسير الفخر الرازي، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨١م) الجزء الحادي عشر، ص. ١٦٣.

واستدلوا على أن الواجب مسحه بعض الرأس بما أخرجه الشافعي عن المغيرة بن شعبة: "أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ ومسح بناصيته".[١٢] وكذلك عن عطاء: "أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ توضأ فحسر العمامة عن رأسه ومسح مقدم رأسه أو قال ناصيته بالماء".[١٣]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا، وحاصل رأي كل من المالكية والحنابلة، والحنافية، والشافعية على الأحكام التالية:

الأول: أن الواجب مسح جمع الرأس، وهذا قول الإمام مالك وأتباعه[١٤]، وهو كذلك أرجح ما روى عن الإمام أحمد بن حنبل وأتباعه.[١٥]

الثاني: أن الواجب مسح ربع الرأس، وهذا قول الإمام أبي حنيفة وأتباعه.[١٦]

الثالث: أن الواجب ما يصح إطلاق اسم المسح عليه ولو كان قليلا أي مسح بعض الرأس، وهذا قول الإمام الشافعي وأتباعه.[١٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذه هو الأثر الذي جاء به "الباء" في قوله تعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾.

---

[١٢] الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الأم، (دار الوفاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م) الجزء الثاني، ص. ٥٦-٥٧.
[١٣] نفسه، ص. ٥٧.
[١٤] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١٢.
[١٥] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٥.
[١٦] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١٢. وانظر كذلك المغني، لابن قدامة، الجزء الأول، ص. ١٧٥. وأحكام القرآن لابن العربي، القسم الثاني، ص. ٦٠.
[١٧] الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الأم، (دار الوفاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م) الجزء الثاني، ص. ٥٦-٥٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. أثر حرف "إلى" في استنباط الأحكام الفقهية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- دخول المرفقين في غسل اليدين

قال الله تعالى: ﴿يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ (المائدة: ٦).

تبين هذه الآية مشروعية الوضوء، كما سبق ذكره، والأعضاء الواجب غسلها في الوضوء، ومنها اليد، ولكن هل المرفق داخل في وجوب غسل اليد، أو لا؟.

اختلف العلماء في ذلك، فذهب فريق ومنهم بعض المتأخرين من أصحاب مالك،[١٨] وزفر من الحنفية،[١٩] وأشهب الذي رواه عن مالك.[٢٠] إلى أن "إلى" في قوله تعالى:﴿إلى المرافق﴾ لانتهاء الغاية فلا يدخل المذكور بعدها في حكم ما قبلها؛ لأن ما كان غاية للشيء خارج عنه.[٢١] ويؤيد ذلك أن ما بيناه من أن أكثر النحويين رجحوا عدم دخول ما بعد "إلى" فيما قبلها عند عدم وجود قرينة دالة على دخوله فيه، وهم يرون أن المرفق لا يدخل في حد اليد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٨] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١١. وانظر كذلك المغني، لابن قدامة، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٢.

[١٩] محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٢.

[٢٠] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م) الجزء السابع، ص. ٣٣٣.

[٢١] محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذهب جمهور العلماء[٢٢] إلى أن ما بعد "إلى" داخل في حكم ما قبلها، وترجيح أكثر النحويين عدم ما بعدها فيما قبلها ليس حكما عاما في كل موطن، وإنما اشترطوا لذلك عدم وجود قرينة دالة على دخول ما بعدها فيما قبلها، فالقرينة هنا موجودة عندهم، وهو كون المرفق من جنس اليد.[٢٣]

وزاد بأن اليد تطلق في اللغة ويراد بها مجموعة الأعضاء من أطراف الأصابع إلى الكتف، وبما أن المرفق يشمله لفظ اليد، فإن التحديد بـ "إلى" جاء لإسقاط ما وراء المرفق من حكم الغسل، فتكون المرفق داخل في الحكم.[٢٤]

وقد يعترض على ذلك أنه لا بد للجر والمجرور من متعلق، ولا يتعلق هنا إلا بقوله تعالى: ﴿فاغسلوا﴾ فكيف يمكن جعله غاية للإسقاط، وهو ليس بمذكور ولا مضمر؟، الجواب أنه قد تعلق الجار والمجرور بقوله سبحانه: ﴿فاغسلوا﴾ وتضمن معنى أسقطوا، وقد نقل ابن هشام عن بعض النحويين قوله مؤيدا له: "فالصواب تعلق "إلى" بأسقطوا محذوفا".[٢٥]

ويعترض على ذلك ما ذكره ابن هشام عن بعضهم أن الأيدي في عرف الشرع اسم للأكف فقط، بدليل آية السرقة، وقد صرح الخبر باقتصاره ـ صلى الله عليه وسلم ـ في التيمم على مسح الكفين، فكان

---

[٢٢] وهم الإمام مالك، والشافعي، وأبو حنيفة.

[٢٣] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م) الجزء السابع، ص. ٣٣٢.

[٢٤] نفسه، ص. ٣٣٣.

[٢٥] محمد طيب فتكا الناغوي، حروف الجر وأثرها في الدلالات، (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م) ص. ٥٨٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذلك تفسيرا من المراد بالأيدي في آية التيمم..... وعلى هذا فـ "إلى" غاية للغسل، لا للإسقاط.[٢٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ورد ذلك ابن هشام بعد أن أورده بقوله: " هذا وإن سلم، فلا بد من تقدير محذوف أيضا، أي: ومدوا الغسل إلى المرافق؛ إذ لايكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف".[٢٧]

وقال الجمهور أيضا أن في سنة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ تفسير وبيان لما جاء في القرآن الكريم، وقد ورد في السنة أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ " كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه"،[٢٨] وهذا صريح في أنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان يعمم مرفقيه بالغسل.

ولهذه الأدلة، يتبين أن ما ذهب إليه الجمهور هو الصحيح؛ والأخذ به أولى وأحوط؛ لتجاوز تكلف التحديد.

وحاصل قولان مختلفان هو:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول: أن المرفق لا يدخل في وجوب الغسل،[٢٩] وهذا عند فريق الأول.

---

[٢٦] محمد طيب فاكا الناغوي، حروف الجر وأثرها في الدلالات، (طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م) ص. ٥٨٨.

[٢٧] نفسه، ص. ٥٨٨.

[٢٨] الإمام الحافظ علي بن عمر الدارقطني، سنن الدارقطني، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م) الجزء الأول، ص. ٢١٥. وانظر كذلك المغني لابن قدامة،الجزء الأول، ص. ١٧٢.

[٢٩] أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١١. وانظر كذلك المغني، لابن قدامة، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٢.

والثاني: أن المرفق داخل في وجوب الغسل،[٣٠] وهذا عند الفريق الثاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهذان حاصلان هو أثر الذي جاء به "إلى" في قوله تعالى: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾.

د. أثر حرف "من" في استنباط الأحكام الفقهية

- نقل أجزاء الصعيد إلى الوجه واليدين في التيمم

قال الله تعالى: ﴿وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ﴾(المائدة: ٦).

تبين هذه الآية مشروعية التيمم وأركانه، ولكن العلماء اختلفوا في وجوب نقل التراب على الوجه واليدين وسبب الاختلاف في نقل التراب حمل "من" في قوله تعالى: ﴿منه﴾ على معنى من معانيها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيرى الأحناف والمالكية أن "من" في الآية للابتداء وليست للتبعيض[٣١]؛ إذ لا يصح وضع (بعض) مكانها، ولو قيل: فامسحوا بوجوهكم وأيديكم بعضه، أفاد أن المطلوب جعل الصعيد ممسوحا

---

[٣٠] ابو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م) الجزء الأول، ص. ١١. وانظر كذلك المغني، لابن قدامة، (رياض: دار عالم الكتب، د.س) الجزء الأول، ص. ١٧٢.

[31] http://www.al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=000302-www.almostafa.com.pdf

والعضوين آلته، وهذا منتف. قال ابن العربي: "وقال علماؤنا: إنما أفادت "منه" وجوب ضرب الأرض باليدين، فلولا ذلك وتركنا ظاهر القرآن لجازت الإشارة إلى الصعيد بضرب الوجه واليدين بعد الإشارة باليدين إلى الأرض، ولكنه أكد بقوله "منه" ليكون الابتداء بوضع اليدين على الأرض تعبدا، ثم ضرب الوجه واليدين بعد ذلك بهما".[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويرى الشافعية أن "من" في الآية للتبعيض[٣٣] وأن الظاهر في مظنة التقيد نص، فلا بد أن ينقل المتيمم بعض أجزاء الصعيد إلى وجهه ويديه وذلك يقتضى أن يكون التيمم على التراب لا على الحجارة.

قال الشافعي: "ومعقول ـ إذا كان التيمم بدلا من الوضوء على الوجه واليدين ـ أي يؤتى بالتيمم على ما يؤتى بالوضوء عليه فيهما، وإن الله عز وجل إذا ذكرهما فقد عفا بالتيمم عما سواهما من أعضاء الوضوء والغسل".[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحاصل قولان هو:

- عند فريق الأول أن نقل الصعيد إلى أجزاء التيمم ليس واجبا، بل الواجب أن يبتدئ المتيمم المسح من الأرض، حتى ولو مسح بيده صخرة صمّاء، أو حجرا لا غبر له عليهما كفاه.

---

[٣٢] أبو بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي، أحكام القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.) القسم الثاني، ص. ٨٠.
[٣٣] نفسه، ص. ٨٠.
[٣٤] الإمام محمد بن إدريس الشافعي، الأم، (دار الوفاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م) الجزء الثاني، ص. ١٠٢.

– وعند فرق الثاني أن نقل الصعيد إلى أجزاء التيمم واجب، فلا بد إذا أن يعلق التراب باليد والتيمم به نقلا إلى أعضاء التيمم، كما ينقل الماء إلى أعضاء الوضوء، وهذا هو الأرجح لأنه أحوط.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وذلك هو الأثر الذي جاء به "من" في قوله تعالى: ﴿فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه﴾.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الخامس

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخاتمة

أ. الاستنباطات

وقد سبق بذل الباحث جهده كل الجهد لمحاولة عرض البيانات التي تتعلق بهذه الرسالة الجامعية على مستوى البكالوريوس (S1) وتحليلها. ويمكن أن يستنبط من البيانات السابقة ما يلي:

١. أن حروف الجر هي: كل حرف يجر الاسم بعده بنفسه، أو هي "ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أومعناه إلى ما يليه". والإفضاء: الوصول، ويعني بذلك ما وضع لإيصال فعل إلى ما يليه (وهو اسم). أي تعديته إليه، حتى يكون الاسم المجرور به مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل.

٢. لحروف الجر خصائص التي تميزه وتحدده، وتنقسم تلك الخصائص إلى ثلاثة أقسام لفظية، ومعنوية، وعملية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١) خصائص لفظية، وهي ما يلي:

أ. أن حروف الجر هي حروف خاصة للإسم فتدخل على الإسم فقط ولا تدخل على الفعل، وهذا جاء على ما هو الأصل فيه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أن من آثار حرف الجر أنه إذا دخل على "ما" الاستفهامية أوجب حذف ألفها في غير الوقف، ويجب حذفها والإتيان بهاء السكت في الوقف.

ت. أن حروف الجر تضيف معاني الأفعال وما في حكمها إلى الأسماء التي بعدها، أي توصلها إليها؛ وذلك لضعف هذه الأفعال عن تجاوز فاعلها إلى المفعول.

٢) خصائص معنوية، وهي ما يلي:

أ. التناوب: وهو أن تشير حروف الجر عند سياقات معينة إلى معاني حروف أخرى غيرمعانيها الأصلية، فتكون هي في مكان حروف الجر الأخرى وتنوب عنها.

ب. التضمين: وهو أن يؤدي الفعل مكان فعل آخر يتعدى بحرف فأخذ معناه.

٣) خصيصة عملية، وهي أن حرف الجر عملها يجر ما وقع بعدها من الأسماء في الاختيار مباشرة، جرا لازما ظاهرا مقدرا أو محليا.

٣. أن أثر حروف الجر في استنباط الأحكام الفقهية هو وجود اختلاف الأحكام الفقهية التي ظهرت من أية القرآن حيث قال الشافعية مثلا في معنى حرف الجر "باء" في أية الوضوء (المائدة: ٦) للتبعيض بينما المالكية والحنابلة قالوا أن الباء للمؤكدة الزائدة، فالشافعية بقولهم للتبعيض جاء بحكم مسح

بعض الرأس والمالكية والحنابلة جاء بحكم مسح جميع الرأس وهذا نتيجة قولهم التبعيض عند الشافعية وللمؤكدة الزائدة عند المالكية والحنابلة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. الاقتراحات

وقد أتم الباحث هذه الرسالة الجامعية على مستوى البكالوريوس تحت الموضوع ﴿حروف الجر وأثرها في استنباط الأحكام الفقهية﴾ بمشيئة الله تعالى، وعلم الباحث أن هذا البحث لم يصل إلى درجة الكمال، فلذلك رجى الباحث بظهور البحث الذي يلى هذا البحث ويكملها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع العربية:

ابن الحسين، أبو البقاء محب الدين عبد الله. اللباب في علل البناء والإعراب. بيروت: دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبدالله. أحكام القرآن. راجع أصوله وعلق عليه محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.

ابن بيه، عبدالله بن الشيخ المحفوظ. أمالي الدلالات ومجالي الاختلافات. المكتبة المكية دار ابن حزم، ١٩٩٩م.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. الخصائص. تح. محمد علي النجار. بيروت: دار الكتاب المصرية، د.س.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد. الإحكم في أصول الأحكام. تح. أحمد محمد شاكر بيروت: دار الكتب المصرية، ١٩٧٩م.

ابن قدامة، محمد عبد الله بن أحمد بن محمد. المغني. تح. عبد الله بن عبد المحسن التركي و عبد الفتاح محمد الحلو. رياض: دار عالم الكتب، د.س.

ابن منظور. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الجديدة، د.س.

الأندلسي، أبو عبد الله محمد بن جمال الدين. شرح التسهيل. تح. عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون. إمبابة: هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

الأنصاري، ابن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. كويت: السلسلة التراثية، ٢٠٠٠م.

الجرجاني، عبد القاهر. العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية. تح. البدروي زهران. القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثانية، د.س.

الدارقطني، الإمام الحافظ علي بن عمر. سنن الدارقطني. تح. عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض. بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

الرازي، أبي حاتم أحمد بن حمدان. كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية.عرضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهماني. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

الرماني، أبو الحسن علي بن عيسى. معاني الحروف. تح. عبد الفتاح إسماعيل شلبي. جدة: دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الزجاجي، أبو القاسم. الإيضاح في علل النحو. تح. مازن مبارك. بيروت: دار النفائس، الطبعة الثالثة، ١٩٧٩م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السقا، مصطفى وآخرين. سر صناعة الإعراب. تح. وزارة المعارف العمومية. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٥٤م.

السامرائي، فاضل صالح. معاني النحو. عمان: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

السيوطي، جلال الدين. الأشباه والنظائر في النحو. بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.

السيوطي، جلال الدين عبد الحمن بن أبي بكر. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تح. أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشاطبي، أبو إسحاق إبرهيم بن موسى. الموافقات. دار ابن عفان، الطبة الأولى، ١٩٩٧م.

الشافعي، محمد بن إدريس. الرسالة للإمام الشافعي. تح. أحمد محمد شاكر. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٣٩م.

الشافعي، محمد بن إدريس. الأم. تح. رفعت فوزي عبد المطلب. دار الوفاء، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الطوفي، نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي. شرح مختصر الروضة. تح. عبد الله بن عبد المحسن التركي. وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية، ١٩٩٨م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العلمي، عبد الحميد. منهج الدرس الدلالي عند الإمام الشاطبي. المملكة المغربية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠١م.

القرطبي، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد. بداية المجتهد ونهاية المقتصد. بيروت: دار المعرفة، الطبعة السادسة، ١٩٨٢م.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. الجامع لأحكام القرآن. تح. عبد الله بن عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المرادي، الحسن بن قاسم. الجنى الداني. تح. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل .بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

المسدي، عبد السلام. التفكير اللساني في الحضارة العربية. الدار العربية للكتاب، الطبة الثانية، ١٩٨٦م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الناغوي، محمد طيب فانكا. حروف الجر وأثرها في الدلالات. طرابلس: كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

النحوي، يعيش بن علي بن يعيش. شرح المفصل. مصر: إدارة الطباعة المنيرية، د.س.

حسن، عباس. النحو الوافي. مصر: دار المعارف، الطبعة الثالثة، د.س.

ريان، عادل محمد. استخدام المدخلين الكيفي والكمي في البحث،. القاهرة: جمهورية المصر العربية، ٢٠٠٣م.

سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. كتاب سيبويه. تح. عبالسلام محمد هاروي. القاهرة: المكتبة الخانجى، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

طويلة، عبد الوهاب عبد السلام. أثر اللغة في اختلاف المجتهدين. دار السلام، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عبد الحميد، محمد محي الدين. شرح ابن عقيل. القاهرة: دار التراث، الطبعة العشرون، ١٩٨٠م.

عطية، جرجي شاهين. سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان. بيروت: دار ريحاني، الطبعة الرابعة، د.س.

غلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية. بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٩١٢م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. مصر: مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م.

محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر. تفسير الفخر الرازي. بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

مسعود، جبران. الرائد. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة السابعة، ١٩٩٢م.

مصري، يحيى بشير. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب. رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

المراجع الأعجمية:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Singarimbun, Masni. Metode Penelitian Survey. jakarta: LP3S, 1989.

المراجع الشبكة الإلكترونية:

http://www.al-mostafa.info/data/arabic/depot/gap.php?file=000302-www.almostafa.com.pdf.

http://www.islamlight.net/index.php?option=content&task=view&id=1264

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id